وزارة المعارف العمومية

كتاب
الدروس النحوية
لتلاميذ المدارس الابتدائية

الكتاب الثالث

تأليف

حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمد بك صالح

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بـ[illegible]
الامام العلامة شمس الدين الانبابي شيخ الجامع الأزهر . وقد أضاف إليه بعض
مؤلفيه أخيرا زيادات موتسهيل [illegible]

الطبعة السادسة عشرة
بالمطبعة الأميرية بالقاهرة
١٣٣٥هـ — ٩١٦ م

وزارة المعارف العمومية

كتاب
الدروس النحوية
لتلاميذ المدارس الابتدائية

الكتاب الثالث

تأليف

حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمد بك صالح

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية بعد تصديق الامام العلامة شمس الدين الانبابي شيخ الجامع الأزهر . وقد أضاف إليه بعض مؤلفيه أخيرا زيادات وتسهيلات ذات بال

الطبعة السادسة عشرة

بالمطبعة الأميرية بالقاهرة

١٣٣٥هـ — ١٩١٦م

فهـــرس

الكتاب الثالث من الدروس النحوية

صفحة

مقدمة الكتاب ... ... (ز)

اللغة العربية ١

الكلمـة وتقسيمها الى فعل واسم وحرف ١

(الكلام على الحرف)

تقسيم الحروف باعتبار عدد هجائها ٣

تقسيم الحروف باعتبار معانيها أو إعمالها ٣و٤و٥

(الكلام على الفـــعل)

تقسيم الفعل الى ماض ومضارع وأمر، وبيان اسم الفعل ... ٦

تقسيم الفعل الى مجرد ومزيد وأنواع كل ٨

تقسيم الفعل الى جامد ومتصرف ١٠

نعم و بئس وحبذا ولا حبذا ١١

فعلا التعجب ١٢

همزتا الوصل والقطع ١٣

تقسيم الفعل الى صحيح ومعتل... ... ... ١٤

تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٥

تقسيم الفعل الى مبنيّ للمعلوم ومبنيّ للمجهول ١٨

تقسيم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد ٢٠

إعراب الفعل وبنـاؤه ٢٢

بيـان المبنى من الأفعال ٢٢

بيان المعرب من الأفعال ٢٣

نصب الفعل ومواضعه ٢٤

صفحة

جزم الفعل ومواضعه ٢٦
رفع الفعل ومواضعه ٢٨
تتمة فى الاعراب التقديرى للفعل ٢٨

(الكلام على الاسم)

تقسيم الاسم الى جامد ومشتق ٢٩
تقسيم الجامد ٣٠
المصدر ٣٠
تقسيم المشتق... ... ... ٣١
اسم الفاعل ٣٢
اسم المفعول ٣٢
الصفة المشبهة ٣٣
اسما الزمان والمكان ٣٣
اسم الآلة ٣٤
اسم التفضيل ٣٤
تقسيم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح... ... ... ٣٦
تقسيم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع ٣٧
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ٤١
تقسيم الاسم الى نكرة ومعرفة ٤٢
الضمير ٤٢
العلم ٤٥
اسم الاشارة ٤٥
الموصول ٤٦

صفحة

المحلى بأل... ... ... ٤٦
المعرّف بالاضافة ٤٧
المعرّف بالنداء ٤٧
تقسيم الاسم الى منوّن وغير منوّن ٤٨
اعراب الاسم وبناؤه ٥٠
بيان المبنىّ من الاسماء ٥٠
بيان المعرب من الاسماء ٥١
رفع الاسم ومواضعه... ... ... ٥١
الفاعل ٥٢
نائب الفاعل... ... ... ٥٢
المبتدأ والخبر ٥٣
اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها ٥٤
نصب الاسم ومواضعه ٥٨
المفعول به ٥٨
المفعول المطلق ٥٩
المفعول لأجله ٦٠
المفعول فيه... ... ... ٦١
المفعول معه ٦٢
المستثنى بالا ٦٣
الحال ٦٤
التمييز... ... ... ٦٥

صفحة
المنادى ٦٦
خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها ٦٧
جر الاسم ومواضعه ٦٩
حروف الجر ٦٩
المضاف اليه ٧٠
تتمة فى الاعراب التقديرى للاسم... ... ... ٧١
التوابع ٧٢
النعت ٧٢
العطف ٧٤
التوكيد ٧٤
البدل... ... ... ٧٥
نهاية فى الاعراب المحلى ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يامصرّف الأمور على أكمل نحو، ونصلى ونسلم على خير أنبيائك المنتصبين لجزم الضلالات بعوامل المحو (وبعد) فقد نجز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدروس النحوية، وبه تم ما أردنا إيراده من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وحسب المبتدئين من الطلاب، معرفة ما اشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الاعراب، لاحتوائه على مالا يجهل به ولا يذم الاقتصار عليه، وتضمنه من وسائل العمل مايمكن أن يكون سبيلا اليه، وقد أبقينا فى هذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثانى، وزدنا عليه ما أردنا زيادته لتتميز المعانى للمعانى، فلا يعسر عليه اذا عرف السابق، أن يضم اليه اللاحق. ولم نر أن نذكر عقب كل مبحث من مباحثه كثيرا من الأمثلة، ونفصل بين أجزائه بأسئلة، لأن الضرورة الى ذلك فى الكتابين الأولين داعية، والتلميذ فى هذا المقام أحوج الى ذكر القواعد متوالية، لأنه بعد معرفة مافات، لا يحتاج الى إتباع كل قاعدة بايضاحات. وقد نبهنا فى الحواشى عند كل مقام، على ما اشتهر فيه على الألسنة من الخطإ فى الكلام، حتى لا يكون شيوع الغلط فى كثير من الموارد، حجابا حائلا دون الالتفات للقواعد، وذكرنا فيها من الفوائد ما إن اتسع وقت المتعلم حسن أن يدركه، وإلّا فلا حرج عليه أن يتركه، ونرجو من الله الاعانة على مابه النفع العام، والتوفيق الى سلوك سبيل الخير التام ٤

(حفنى ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طموم) (محمد صالح)

الكتاب الثالث

من الدروس النحوية

اللغة العربيةُ عبارةٌ عن ألفاظ مخصوصةٍ نتألفُ منها على وجه مخصوص مركباتٌ تحصلُ بها الإفادةُ والاستفادةُ الضروريتان للاجتماع الانسانى . وتعرف الألفاظ المخصوصةُ من كُتُبِ متنِ اللغة وأفواه العارفين. ويعرفُ الوجه المخصوصُ من علم النحو . وهذا بيانه

اللفظُ المفردُ الدالُّ على معنًى يُسمَّى كلمةً ، والجملةُ المُفيدةُ المُركَّبةُ من كلمتين فأكثرَ تُسمَّى كلامًا . وتنحصر الكلماتُ فى ثلاثةِ أنواعٍ : فعلٍ واسمٍ وحرفٍ

فالفعلُ مايَدُلُّ على معنًى مُستقلٍّ بالفَهْم والزَّمَنُ جزءٌ منه : مثل قَرَأَ ويَقْرأُ واقْرَأْ . ويختصُّ بدخُول قَدْ والسِّينِ وسَوْفَ والنَّواصبِ والجوازم ولُحُوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة (١) ونون التوكيد وياء المُخاطبة (٢) تقول : قد قرأتُ وقرأتْ وسأقرأ وسوف أقرأ ولأقرأنّ ولم يقرأ ولن يقرأ فاقرئى

---

(١) بهذه الخاصة تعلم أن ليس وعسى ونعم وبئس من الأفعال لا من الحروف لقولهم ليست وعست ونعمت وبئست (٢) بهذه الخاصة تعلم أن هات وتعال من الأفعال لقولهم هاتى وتعالى

والاسمُ مايَدُلُّ على معنًى مستقِلّ بالفهْم ليس الزمنُ جزءًا منه : مثل جَعفرٍ ومكةَ وأمْنٍ . ويختصُّ بدُخول حرف الجرّ[1] وألْ ولحُوقِ التنوينِ وبالنِّداء والإضافةِ والإسْنادِ اليه[2] تقول : الأمنُ فى حرم مكة واجبٌ ياجعفر

والحرفُ مايدلُّ على معنًى غيرِ مستقل بالفهم مثل علَى ولمْ وهلْ . ويختص بالتجرُّد من خصائِص الفعل والاسم تقول : هل على المريض حرج إن لم يصم

تمـــرين

بين الأسماء والأفعال وعلاماتها من هذه العبارات

"لقـــد آثرك اللهُ علينـا . وإنك لعلى خلق عظيم . خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين . ماشقِيَ عبد بمشورة ولا سـعد من استغنى برأيه . من عامل النـاس فلم يظلمهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، فهو ممن كملت مروءته ، وظهرت عدالتـه ، ووجبت محبته

وكن على حذر للناس تستره * ولا يغرّك منهم ثغر مبتسم"

(١) فمن الخطأ مايقال فلان بيكتب وبيقرأ

(٢) بأن يكون فاعلا أونائب فاعل أومبتدأ . وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر فى نحو قرأت وقرأنا

الكلام على الحرف

الحروفُ كُلّها مبنية

وهى خمسة أقسام : أُحادية وثُنَائية وثُلَاثية ورُباعية وخُماسية

فالأحادية الهمزةُ والألفُ والباءُ والتاءُ والسـينُ والفاءُ والكافُ واللامُ والميمُ والنونُ والهاءُ والواوُ والياءُ

والثنائية آ إذْ أَلْ أَمْ أنْ إنْ أَوْ أَىْ إى عَنْ فى قَدْ كَىْ لَا لَمْ لَنْ لَوْ مَا مُذْ مِنْ هَا والنونُ الثقيلة

والثلاثيـة آىْ أَجَلْ إذَا إذًا أَلَا إلَى أمَا أنَّ إنَّ أَيَا بَلَى ثُمَّ جَلَلْ جَيْرِ خلا رُبَّ سَوْفَ عدا عَلَّ عَلَى لاتَ ليْتَ مُنْذُ نَعَمْ هَيَا

والرباعية إذْما أَلَّا إلَّا أمَّا إمَّا حاشَا حتَّى كأَنَّ كَلَّا لَكِنْ لعَلَّ لَمَّا لَوْلا لَوْما هَلَّا

والخماسية إنَّما أَنَّما لَكِنَّ

وكل طائفة من هـذه الحروف اشتركت فى معنًى أو عمل نسبت إليه . فمن ذلك

(أحرف الجواب) وهى لا ونعم وبلى وإى وأجل وجَلَلْ وجَيْرِ ، وإنَّ نحو * قالوا أتصبر قلت لا . . ، * قالوا أتُوفى بعهدالود قلت نعم * ، * قلتُ ألَسْتَ آبنَ جَلا قال بلى * ، ويستنبـئونك أحق هو قل إى وربى

يقولون لى صفها فأنت بوصفها * خبير أجل عندى بأوصافها علم

* قالوا تخوض غمار الموت قلت جلل *

* أتقتحم المنون فقلت جير *

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت إنه

(وأحرف النفى) وهى لم ولمَّا ولنْ وما ولا ولاتَ وإنْ . نحو لم يَحْنُ يوسف، لمَّا يثمر بستاننا، لن يخزيَك الله، ماهذا جائزا، لاشىءٌ على الأرض باقيا، لات ساعة مندم، إن أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية

(وأحرف الشرط) وهى إنْ وإذما ولو ولولا ولَوْمَا وأمَّا . نحو إن تعودوا نعد، إذما تزرع تحصد، ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضُّوا من حولك،

لولا العقول لكان أدنى ضيغم * أدنَى إلى شرف من الانسان

لوما الطمع لاستراح الناس، فأما الزَّبَد فيذهب جُفَاءً وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض

(وأحرف التحضيض) وهى ألَا وألَّا وهلَّا ولولا ولوما . نحو ألا ترعوى، ألَّا تسمعُ قولَ أبيك، هلَّا حفظت كرامتك، لولا أخرتنى إلى أجل قريب، لوما تجىء بدليل

(والأحرف المصدرية) وهى أن وأنْ وكى ولو وما . نحو يسرنى أنك مثابر، وأودّ أن تستمرّ، تعبتُ الآن كى أستريح غدًا، يودّ أحدهم لو يُعَمَّر ألف سنة، ضاقت عليهم الأرض بما رحُبَت

(وأحرف الاستقبال) وهى السين وسوف وأنْ وإن ولن . نحو * ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * سوف ترَى، إن تعش تر، لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

(وأحرف التنبيه) وهى ألا وأما وها ويا . نحو ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم، أمَا والله لأعاتبنّه . ها إنَّ صاحبك بالباب، ياليت قومى يعلمون

(وأحرف التوكيد) وهى إنَّ وأنَّ ولام الابتدا وقد . نحو إنا إليكم مرسلون، أوحِى إلىّ أنه استمع نفر، ليسجنَنَّ وليكونًا من الصاغرين، لأنتم أشدّ رهبة فى صدورهم، قد أفلح من زكَّاها

(ومن ذلك) حروف العطف وحروف النداء وحروف الجرّ وحروف الجزم وستأتى فى محلها

وتنقسم الحروف إلى عاملة كإنّ وأخواتها، وغير عاملة كأحرف الجواب . وتنقسم أيضا إلى مختصة بالأسماء كحروف الجرّ، ومختصة بالأفعال كأحرف التحضيض، ومشتركة بينهما كلولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين

الكلام على الفعل

(تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر)

ينقسم الفعلُ الى ماضٍ ومضارعٍ وأمر

فالماضى مايدل على حُدوث شيء فى زمنٍ مَضَى قبل التكلم مثل قَرَأ. وعلامتُه أن يَقْبَلَ تاء الفاعل كقَرَأْتُ وتاءَ التأنيث الساكنةَ كقرأَتْ[1] . والمضارعُ ما يدلُّ على حدوثِ شيءٍ فى زمنِ التكلُّم أو بعدَه مثل يَقْرأ (فهوصالحٌ للحال والاستقبال مالم تُوجَدْ قرينةٌ تُعيِّنُه لأحدِهما. ويُعيِّنُه للحال لامُ التأكيدِ نحو إن محموداً ليَقْرأ، ويُعيِّنُه للاستقبال السينُ وسوف نحو سَيَقْرأ وسوف يَقْرأ) .وعلامتُه أن يصحَّ وقُوعُه بعد لَمْ كلَمْ يقرأ.ولا بُدَّ أن يُبْدَأ بحرف مِنْ أحرف « أنيتُ » فالهمزة لتكلم الفرد.

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا وليها متحرك نحو قالت فاطمة ، فان وليها ساكن كسرت للتخلص من التقاء الساكنين كقالت امرأة العزيز ، وتحرّك بالفتح اذا وليها ألف اثنين نحو قالتا أتينا طائعين .وكلِ حرف ساكن صحيح فى آخر الكلمة يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحوخذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ، الا اذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فانه يفتح نحومن الكتاب ، والا اذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع فانه يضم نحو لهم البشرى. واذا تحركت لام «ال» بسبب همزة وصل فالأفصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة فتقول فرغت مِنَ الإستحمام وان قلت مْنَ الإستحمام جاز

والنون لتكلمه اذا كان معه غيره . والياء لغيبة المذكر (واحدا أو اثنين أو جماعة) وجماعةِ الإناث . والتاء للخطاب مطلقا وغيبة الواحدة والاثنتين

والأمرُ مايُطلب به حصولُ شيء بعد زمَن التكلم مثل اقْرأْ.وعلامتُه أن يَقبلَ نونَ التوكيد معَ دلالته على الطَّلَب كاذْهَبَنَّ

وهُناكَ ألفاظٌ تدل على معانِي الأفعال ولا تَقْبَلُ علاماتِها، ويُقالُ لها أسماء الأفعال ،وهى ثلاثة أنواع : اسم فعلِ ماضٍ كهيهاتَ بمعنى بَعُدَ وشتَّانَ بمعنى افْتَرَقَ ، واسمُ فعلِ مضارعٍ كوَىْ بمعنى أتَعَجَّبُ وآهٍ بمعنى أتَوَجَّع ، واسمُ فعلِ أمرٍ كصَهْ بمعنى اسْكُت وآمينَ بمعنى استَجب

تمرين

عين الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال فى هذه العبارات

«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم . وقضى ربك ألَّا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا . وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . هيهات هيهات لما توعدون . اذا

ذكر الصالحون فيهلا بعمر . حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح .
ويك اتئب . أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله . صه عن القبيح

عوّد لسانك قول الصدق تحظ به * إن اللسان لما عوّدت معتاد"

(تقسيم الفعلِ إلى مجرّد ومزيدٍ)

يَنْقسِمُ الفعـــلُ الى مُجَرَّدٍ ومزيد[1] . فالمجرَّدُ ما كانت جميع حُرُوفهِ أصْلِيَّةً، والمزيد مازِيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفِهِ الأصليةِ

والمجرَّدُ قِسمانِ ثُلاثِيٌّ كنصر ورُباعِيٌّ كدَحْرَجَ[2] . والمزِيدُ قسمان مزيد الثُّلاثِيِّ ومزيدُ الرُّباعِيِّ، فمزيدُ الثلاثِيِّ إمَّا أن تكونَ زيادتُه بحرفٍ واحدٍ كأكرَمَ وقدّم وقاتل، أو بحرفين كانطلَقَ واجتمع واحمرّ

(١) علماء اللغة إنما يلاحظون فى ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات فاذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلمة استخرج مثلا تنظر فى مادة خرج

(٢) الفعل الثلاثىّ يأتى على ستة أوزان لأن الحرف الثانى منه ان كان مفتوحا فى الماضى ففى المضارع يكون اما مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وان كان مكسورا فى الماضى ففى المضارع يكون إما مكسورا أومفتوحا ولا يكون مضموما وان كان مضموما فى الماضى ففى المضارع يكون مضموما لا غير . وأمثلتها فتح يفتح، نصر ينصر، ضرب يضرب، فرِح يفرَح حسب يحسِب كَرُم يَكْرُم، ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقـــل

وتشاركوا وتعـلَّمَ، أو بثلاثةٍ كاستغْفَرَ وآخشوشن وآجلَوَّذَ وآحمارّ.
ومزيد الرباعى إمّا أن تكون زيادته بحرف واحد كتدحرج، أو بحرفيْن كاحرنجم وآقشعرّ

تمـــرين

بيّن أنواع الفعل المجرّد والمزيد فى هذه العبارات

"من أسرع فى العمل لم يأمن من الزلل . من رضى بالقَـدَر آطمأن للحوادث . أحسن إلى من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، وآحتج الى من شئت تكن أسيره . خالق الناس بخلق حسن . كفكف غَرْبَ الحدّة عند المعارضة . العاقل من اشتغل بعيبه عن عيوب الناس . ليس أضرّ على الناس من ثلاثة أشياء : تحمل الانسان مالا يطيق اتكالا على القوة، وعدم السعى آتكالا على القضاء والقدر، وعدم الحمية فى الأكل اتكالا على جودة الصحة . من قدّم خيرا جنَى ثمـــرته . أحبب حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضـك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . تفاضُلُ الرجال بالأعمال . استغفروا ربكم إنه كان غفارا . اكفهرّت السماء . اسبطرّ الليل . ارجحنّ المطر . اغرورقت عينا المؤمن بالدموع خشيةً من ربه"

(تقسيم الفعل الى جامد ومتصرف)

ينقسِمُ الفعلُ الى جامدٍ ومُتصرِّفٍ فالجامد مايلازمُ صورةً واحدةً والمتصرِّفُ ماليس كذلك

والأوّل إما أن يكونَ مُلازما للمُضىّ كعَسَى وليس أو للأمرية كهَبْ وتعلَّمْ

والثانى إما أن يكون ناقصَ التصرف وهو مالم تأتِ منهُ الأفعالُ الثلاثة كبَرِحَ وكادَ، وإما تامَّ التَّصَرُّف وهو ماتأتى منهُ الأفعالُ الثلاثة كَعلِمَ وأَكرَمَ

ويؤخذ المضارع من الماضى بأن يزاد فى أوّله أحد أحرف المضارعةِ مَضمومًا فى الرباعىّ كيُدَحْرِجُ ويُحسِنُ مفتوحا فى غيره كيَكْتُبُ وينْطَلِقُ ويَسْتَغْفِرُ . ثم إن كان الماضى ثلاثيا يُسكَّن أوّلُه ويُحرَّك ثانيه (بضمةٍ أو فتحةٍ اوكسرة على حسَبِ مايقتضيه نصُّ اللغة) كينصُرُ ويَفتَحُ ويضرِبُ، وان كان غير ثلاثىّ ؛ فاما أن يكونَ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ أولا، ففى الحالةِ الأولَى يَبْقَى على هيئتِهِ قَبْلَ زيادةِ حرفِ المضارَعة كيَتقابَلُ ويَتقدَّمُ ويَتدَحْرَجُ، وفى الحالة الثانية يُكسرُ ماقبلَ آخِرِه وإن كان أوّلُه همزةً زائدةً تُحْذَفُ كيُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويَسْتَغْفِرُ

ويؤخذ الأمر من المضارع بأن يحذف منه حرف المضارَعةِ ويزاد فى أوّل الباقى همزة إن كان ساكنا كتَقابَلْ وانْصُرْ واكْرِمْ واستَغْفِرْ

ومن الأفعال الجامدة الملازمة للمضىّ نِعْم وبئس وفعلا التعجب

(نعم وبئس)

نعم وبئس فعلان جامدان للمدح والذم . فإذا قلت نعم التاجر صادق كنت قد مدحت جنسَ التاجر مريدا به فردا واحدا وهو صادق . وإذا قلت بئس الصانع خليل كنت قد ذممت جنس الصانع مريدا به فردا واحدا وهو خليل ، وكل من التاجر والصانع فاعل للفعل قبله ، وكل من صادق وخليل خبر لمبتدإ محذوف وجوبا تقديره الممدوح أو المذموم

ولا بُدَّ فى الفاعل أن يكون مقترنا بأل كما مثل ، أو مضافا لمقترن بها كنِعْمَتْ عاقبة الصدق ، أو ضميرا مميَّزا كبئس للكاذب مصيرا ، أوكلمة ماكنعم ماصنعت

ومثل نعم وبئس ـ حَبَّذا ولا حَبَّذا نحو حَبَّذا الاتفاق ولا حَبَّذا الاختلاف

(فعلا التعجب)

للتعجب صيغتان : ما أفعله وأفعلْ به ، نحو ما أحسن النيل وأعذبْ بمائه ، ففى المثال الأول ما نكرة تامة بمعنى شىء مبتدأ وأحسنَ فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والجملة فى محل رفع خبر ما والنيل مفعول لأحسن . وفى المثال الثانى أعذبْ فعل ماض جامد أتى على صورة الأمر والباء حرف جر زائد وماء فاعل لأعذب مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه .

ولا تصاغان إلا من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للمعلوم لم يجئ الوصف منه على وزن أفعل . فان كان اسما كقرد أو فعلا جامدا ككاد أو لا تفاوت فيه كمات فلا يتعجب منه البتةَ . وإن كان غير ثلاثى كأعزَّ أو ناقصا كصارَ أو منفيا كما بالَى أو مبنيا للمجهول كغُلِبَ أو كان الوصف منه على أفعل كعَرِج ، توصلت الى التعجب منه بذكر مصدره بعد ما أشدّ وأشْدِد وما أعظم وأعظم وأمثالها : نحو ما أشدَّ إعزاز الناس للعلماء ، وأشدِدْ بصيرورة المبذّر الى الفقر وما أعظَمَ ألَّا يبالى الرجل بالشدائد وأعظِمْ أن يُغْلَب المبطل ، وأكْبِر بعَرَج حمارك .

(همزتا الوصل والقطع)

الهمزةُ المزيدةُ فى ماضى الخُماسىّ والسُّداسىّ وأمْرِهما ومصدرهما وأمْرِ الثُّلاثىّ تُسمَّى همْزةَ وَصْلٍ لأنها تَسقط فى دَرْج الكلامِ فيتصل ماقبلها بما بعدها ولا يُنْطَق بها الا فى الابتداء توصلا للساكن نحو انطلَقَ واستغفَرَ وانطلِقْ واستغْفِرْ وانطلاق واستغفار واعْلَمْ وفى ابنٍ وابنةٍ وابْنِم وامرئٍ وامراةٍ واثنين واثنتين واسْمٍ واسْتٍ وايمنٍ وفى أل وما سِوَى ماذكِرَ فهمزتُه تسمَّى همزةَ قَطْع لأنها لا تسقُط أبدا وينقطع بها ماقبلها عما بعدها ، نحو أكْرِم الضيْفَ وأعطِ السائلَ .

وهمزةُ الوصلِ تكونُ مكسورةً الَّا فى أل وايْمن فتُفتَحُ والَّا فى الأمرِ المضمومِ ماقبلَ آخِرِه فتُضَمُّ (١)

تمـــرين

بين همزتى الوصل والقطع فى هذه الجمل

"رحم الله امرأً أصلح من لسانه . أوصى ابن المخزومىّ القرشىّ ابنه فقال : أصغِ الى الكلام الحسن لمن يحدّثك بغير إظهار عجب منك ،

(١) من هذه الضوابط تعلم أن من الخطأ قولهم الإسم والإبتداء والإنطلاق والإستغفار وفلان إبن فلان بقطع الهمزة وقولهم وآعل كلمة الحق والايمان ودم وآنعم وتفضّلْ بحذفها وقولهم إعطه حقه وإجرصرفه بكسرها

ولا تسأله إعادة، وأكرم عِرْضك، وألق الفضول عنك، وإذا وعدت فحقق وإذا حدّثت فاصدق، واعلم أن كل امرئ حيث وضع نفسه والمرء يعرف بقرينه،

تجنب قرين السوء واصرم حباله * وإن لم تجد منه محيصا فداره،
وأحبب حبيب الصدق واترك مراءه * تنل منه صفو الود مالم تمارِه

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان إحسان"

(تقسيم الفعل الى صحيح ومعتلّ)

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل . فالصحيح ماخلَتْ أصوله من أحرف العلة : وهى الواو والألف والياء . والمعتل ما كان بعض أصوله من أحرف العلة .

والصحيح يكون

(١) سالما وهو ماخلا من الهمز والتضعيف كنصر وضرب
(٢) ومهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ
(٣) ومضعّفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمدّ وفرّ

والمعتل يكون

(١) مثالا وهو ماعتلت فاؤه كوعد ويسر
(٢) وأجوف وهو ماعتلت عينه كقام وباع

(٣) وناقصا وهو ماعتلت لامه كدعا ورمى
(٤) ولفيفا مفروقا وهو ماعتلت فاؤه ولامه كوفَى ووقَى
(٥) ولفيفا مقرونا وهو ماعتلت عينه ولامه كطوىٰ ونوىٰ

ويقال للفعل المنتهى بحرف علة معتل الآخر كيسعى ويسمو ويرتقى[1]، ويقال للمنتهى بحرف صحيح صحيح الآخر كيفهم ويخاف ويعد

(تقسيم الفعل الى لازم ومتعدٍّ)

ينقسمُ الفعلُ الى لازم ومتعدٍّ. فاللازمُ مالا يَنصِبُ المفعولَ به نحو خَرَجَ وفرِحَ، والمتعدّى ما ينصبه. وهو أربعةُ أقسام :

---

(١) اذا كان الفعل المعتل الآخر ماضيا وأسند لواو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ماقبله ان كان المحذوف ألفا ويضم ان كان واوا أو ياء، فتقول فى نحو سعى سعَوْا وفى سرو ورضى سَرُوا ورضُوا، واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها ان كانت ثالثة، فتقول فى نحو سرو : سَرُونا وفى رضى رضينا وفى غزا ورمى غزَوْنا ورمَيْنا . وأما ان كان الفعل المعتل الآخر مضارعا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ويفتح ما قبله ان كان المحذوف ألفا ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ان كان المحذوف واوا أو ياء، فتقول فى يسعى : الرجال يسعَون وتسعَيْن ياهند وفى يغزو ويرمى : الرجال يغزُون ويرمُون وتغزين وترمين ياهند، واذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف ياءً ان كانت غير ثالثة أو أصلها ياء فتقول فى يغزو ويرمى : النساء يغزُون ويرمِين وفى يسعى : النساء يسعَين . والأمر كالمضارع المجزوم

قسمٌ ينصِبُ مفعولا واحدا وهو كثيرٌ ككَتَب الدَّرْسَ وفهِمَ المسألةَ

وقسمٌ ينصِبُ مفعولَيْنِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ وهو ظنَّ وخالَ وحسِبَ وزعَمَ وجَعَلَ وعَدَّ وحَجَا وهَبْ وتُفيدُ الرُّجْحانَ ؛ ورَأى وعَلِمَ ووَجَدَ وألْفَى ودَرَى وتَعَلَّمْ وتُفيد اليقينَ ؛ وصَيَّر وردَّ وتَرَك وتخِذَ واتَّخَذَ وجَعَلَ ووَهَبَ . وتُفيد التحويل نحو ظننْت المُخْبِرَ صَادقًا وخِلْتُ الفجْرَ طالعًا (١)

(١) (أمثلة البقية) لاتحسب نيل العلى سهلا . زعمت الشمس منكسفة . جعلت محمدا بخيلا فاذا هو كريم . عددتك صديقا

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

هبه حجرا فى اليمّ

رأيت الله أكبر كل شىء * محاولة وأكثرهم جنودا

فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن . وما تقدّموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا . انهم ألفوا آباءهم ضالين . دريتك وفيًّا

تعلم شفاء النفس قهر عدوّها * وبالغ بلطف فى التحيل والمكر

صيرت الدهن شمعا رددت الطين آجرّا . وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض . تخذت الصدق شعارا اتخذ الله إبراهيم خليلا . لجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداءك

و(هبْ وتعلمْ) ملازمان للأمرية و(وهَبَ) ملازم للضىّ والباقى متصرف

واعلم أنه قد يسدّ مسدّ المفعولين فى أفعال الرجحان واليقين أنّ واسمها وخبرها نحو وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا * وقد زعمت أنى تغيرت بعدها * وقد يحذفان أو أحدهما كقول الشاعر

بأىّ كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا علىّ وتحسب أى تحسبه عارا .

وقِسْمٌ ينصبُ مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا كأعْطَى وسأَلَ ومنَحَ ومنعَ وكَسَا وألْبَسَ نحو أعطيت المُتعلّم كتابًا ومَنحْتُ المُجْتهِدَ جائزةً

وقسمٌ ينصبُ ثلاثةَ مَفاعيلَ وهو أرَى وأعْلَمَ وأنْبأَ ونبَّأ وأخْبَرَ وخبَّرَ وحدّثَ نحو يُرِيهم الله أعمالَهم حسَراتٍ عليهم

واذا زِيدَ فى أوّل الثُّلاثىّ اللازمِ همزةٌ (١) أو ضعّف ثانيه صار متعدّيًا لواحدٍ كأخرجَ وفرَّحَ وان كان متعدّيًا لواحد صار مُتعدّيًا لاثنين كأقْرأَ وفَهَّمَ

واذا كان مُتعدّيًا لواحد يكونُ مطاوِعُه لازمًا (٢) ككَسَرْتُ الحَجَر فانْكَسَرَ ودَحْرَجْتُه فتدَحْرَجَ وجمَعْتُ الفوائدَ فاجْتمعَتْ . وان كان متعدّيا لاثنين يكون مُطاوِعُه متعدّيا لواحد كعلَّمْتُه الحِسابَ فتعلَّمه (٣)

(١) تنقاس زيادة الهمزة فى اللازم دون المتعدّى فيقتصر فيه على ما سمع وأما التضعيف فليس بقياسىّ لا فى اللازم ولا فى المتعدّى على الصحيح

(٢) المطاوع هو مايدل على أثر فاعل فعل آخر

(٣) (فائدة) جميع الأفعال التى على وزن فَعُل يفعُل ككرم يكرم وشرف يشرف وظرف يظرف لازمة ، والتى على وزن فعِل يفعَل تكون لازمة اذا دلت على لون كحمر وسود ، أوعيب كعمش وجهر ، أوحلية كغيد وهيف ، أوفرح كطرب وفرح ، أوحزن كغضب وحزن ، أوامتلاء كشبع وروى ، أوخلو كعطش وصدى ؛ وتكون متعدّية اذا لم تدل على شىء من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ

تمـــرين

ميز الأفعال اللازمة والمتعدّية فى العبارات الآتية :

"إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون . وأوفوا بعهـد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها . ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادّهم وتعاطفهم كمثل الجسـد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى

علمتـك الباذل المعروف فانبعثت . اليك بى واجفات الشوق والامل"

(تقسيم الفعل الى مبنىّ للمعلوم ومبنىّ للمجهول)

ينقسم الفعلُ الى مَبْنِىٍّ للمعلوم ومبنىّ للمجهول، فالأوّل ما ذكر معه فاعلهُ نحو قَطَع محمودٌ الغُصْنَ، والثانى ماحُذِفَ فاعلهُ وأُنيبَ عنه المفعولُ نحو قُطع الغصنُ

والمبنىُّ للمجهول إن كان ماضيًا ضُمَّ أوّلُه وكُسِر ما قبل آخره كما مُثّل[1] ويُضمّ مع أوّله ثانيه ان كان مَبْدوءا بتاءٍ زائدةٍ كتُعُلِّمَ الحِسابُ، ويُضمّ

(١) فاذا كان ماقبل آخره ألفا كقال وباع واختار واستمال قلبت الألف ياء وكسر ما قبلها فتقول قيل و بيع واختير واستميل . ومن اللحن قولهم الرجل أُصاب والمبلغ أُضاف والمتهم أُعلن والكتاب أُرسل و فى كل دّاب أُنزل

مع أوّله ثالثُه ان كان مَبْدوءا بهمزةِ وَصْلٍ كاسْتُخْرِج المَعْدِن . وان كان مضارِعًا ضُمّ أوّلُه وفُتح ما قبل آخره[1] كيُقْطَع الغصنُ ويُتَعلَّمُ الحِسابُ ويُسْتخْرَجُ المعدِنُ

ولا يأتى المبنىُّ للمجهول من اللازم الا مع الظرف المتصرف أو الجارّ والمجرور نحو سهرت ليلتان وسير ميلان وفرح بالوصول[2]

تمـــرين

ميز الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول فى هذه العبارات :

"إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده . وخلق الإنسان ضعيفا . وإنا لاندرى أشرٌّ أُريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا . واذا رأيتَ الذين يخوضون فى آياتنا

(١) فاذا كان ماقبل آخره واوا أو ياء كيقول و يبيع ويستميل قلبت ألفا فتقول : يقال ويباع ويستمال . ومن الخطأ قولهم يعاف من دفع المصاريف والصواب يعفى لأنه من أعفى يعفيه

(٢) (فائدة) ورد فى اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها : جن فلان وبهت الذى كفر وطلّ دمه أى أهدر وأولع باللهو وعنى بالأمر بمعنى اعتنى وزهى علينا بمعنى تكبر وحم زيد وزكم ووعك وفلج وسقط فى يده أى ندم ورهصت الدابة أى أصيب حافرها ونفست المرأة ونتجت الناقة وغم الهلال وأغمى على زيد

فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره . ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا . قل كلٌّ يعمل على شاكلته . يطاع ولىّ الأمر . يقال الحق ولو كان مرّا

وهل فى شرعة الإنصاف أنى * أكلف خطة لا نستطاع

وأن أبلَى بروع بعد روع * ومثلى حين يبلَى لا يراع

صيم يوم عاشوراء . بيع الطعام . استخرج الدرّ

والعبد يقرع بالعصا * والحرّ تكفيه المقاله"

(تقسيم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد)

إذا أردت أن تأمر إنسانا بالكتابة أمرا مؤكدا تقول له اكتبنَّ أو لتكتبنَّ أو اكتُبَنَّ أو لتَكْتُبَنَّ فتلحق بالفعل نونا ساكنة أومشدّدة، فهاتان النونان يقال لهما نونا التوكيد وتسمى الأولَى نون التوكيد الخفيفة والثانية نون التوكيد الثقيلة، وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أوتركه فى الحال أوالاستقبال، ولذلك لايؤكد بهما الفعل الماضى ولا الاسم. ويؤكد بهما الأمر اذا استدعى الحال ذلك مثل اصبِرَنّ على أذى الجار ولتُعْطِيَنّ الفقير صدقة

وأما المضارع فيجب توكيده بهما اذا كان جوابا لقسم متصلا بلامه مثبتا مستقبلا مثل والله لأسافرنّ غدا، ويمتنع توكيده بهما اذا كان جوابا

لقسم لم تتم فيه الشروط المذكورة نحو والله لسوف أسافر أولأقوم الآن وتالله لايذهب العرف بين الله والناس

ويجوز التوكيد وعدمه فى غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال نحو لاتدنونّ من الأجرب أو لاتدنُ من الأجرب، وألا تَسْعَيَنّ فى الخير أو ألا تسعى فى الخير

والفعل المراد توكيده

إذا أسند للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ماقبل النون سواء كان الفعل صحيحا أو معتل الآخر مثل لينصرَنّ علىٌّ وليدعوَنّ وليرمِيَنّ وليسعَيَنّ

وإذا أسند لألف الاثنين شُدّدت النونُ وجوبا وكُسِرتْ نحو لينصرانِّ وليدعوانِّ وليرميانِّ وليسعيانِّ

وإذا أسند الى واو الجماعة ضم ماقبل النون وحذف من المعتل الآخر آخره مطلقا وحذفت أيضا واو الجماعة إلا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالضمة نحو: لينصُرُنّ وليدعُنّ وليَرْمُنّ وليسعَوُنّ

وإذا أسند الى ياء المخاطبة كسر ماقبل النون وحذف من معتل الآخر آخره مطلقا وحذفت أيضا ياء المخاطبة إلا مع المعتل بالألف فتبقى محركة بالكسرة نحو : لتَنْصُرِنّ ولتَدْعِنّ ولتَرْمُنّ ولتَسعَيِنّ

وإذا أسند الى نون النسوة زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد وشُدّدت النون وكسرت نحو لَيَنْصُرْنانِّ وليدعونانِّ وليرمينانِّ وليسعَيْنانِّ

والأمر كالمضارع فى جميع ماذكر مثل انصُرَنَّ وادعُوَنَّ وارمِيَنَّ واسعَيَنَّ وانْصُرانِّ وادعوانِّ وارميانِّ واسعيانِّ وانصرُنَّ وادْعُنَّ وارمُنَّ واسعونَّ وانصِرِنَّ وادعِنَّ وارمِنَّ واسعَيِنَّ وانصرانِّ وادعونانِّ وارميانِّ واسعَيْنانِّ. ولا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين ولا الألف الفارقة بين نون الإناث ونون التوكيد

(إعراب الفعل وبناؤه)

الفعلُ عند مايَدْخُل فى جُمَلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه ، بل منه مايكون آخرُه ثابتا لا يتغيرُ بِتَغيُّر التراكيب ويسمّى مبنيًّا وعدَمُ التغيُّر يُسمّى بناءً ، ومنه مايتغيّرُ آخرُه بِتَغيُّر التراكيب ويُسمّى مُعْرباً والتغير يُسمّى إعرابًا

(بيان المبنىّ من الأفعال)

المبنىّ من الأفعال هو الماضى والأمرُ والمضارِعُ اذا اتصلت به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الإناث

امّا الماضى فبناؤه على الفتح نحو كَتَب ويُضمُّ اذا اتّصلَ بواوِ الجماعةِ نحو كَتَبُوا و يُسَكَّنُ اذا اتّصل بضمير رفع متحرّك نحو كَتَبْتُ وكَتَبْنَا. وأمّا الأمر فبناؤه على مايُجْزَمُ به مُضارعُه نحو اسْمَعْ واسْعَ واسْمُ وارْتَقِ واسْمَعا واسْمَعُوا واسْمَعِى واسْمَعْنَ

وأمّا المضارعُ المُتّصلةُ به نونُ التوكيد فبناؤه على الفتح نحو لنخرجَنَّ أولنخرجًا ، والمُتّصلةُ به نون الإناثِ بناؤه على السكون نحو والوالداتُ يُرْضعن أوْلَادَهُنَّ

(بيان المعرب من الأفعال)

المُعربُ من الأفعال هو المضارعُ الخالى من النونين. وأنواعُ إعْرابِه ثلاثةٌ : رفع ونصبٌ وجزمٌ

تمرين

ميز الفعل المعرب والمبنىّ فى هذه العبارة

"خطب أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إنى قد وليت عليكم ولست بخيركم . فان رأيتمونى على حق فأعينونى ، وإن رايتمونى على باطل فسدّدونى : أطيعونى ماأطعت الله فيكم ، فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم . ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له ، وأضعفكم عندى القوىّ حتى آخذ الحق منه . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم"

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة ، وينوبُ عنها حذفُ النون فى الأمثلة الخمسة : وهى كلُّ مُضارع اتَّصلتْ به ألفُ آثنين أو واو جماعةٍ أو ياءُ مُخاطَبةٍ كيَكْتبانِ وتَكتبانِ ويَكْتبُون وتَكتبُون وتكتبِينَ نحو لن يتكلّمَ حتى تُصْغُوا

وهو يُنْصَب اذا سبَقه أحدُ الأحْرُفِ الناصبةِ وهى أن ولَنْ وإذًا وكَىْ نحو وأن تَصُوموا خيرٌ لكم . لن تَبْلُغَ المجْدَ حتى تلْعَقَ الصَّبِرا اذًا تبْلُغَ القصْدَ (جوابا لمن قال : سأثابر على العمل) . لِكَيْلا تأسَوْا على مافاتكم

وأنْ حرفٌ مَصْدرِىٌّ لِحُلولها مع ما بَعْدها محلَّ المصدر ومثلُها كَىْ[1] ولَنْ لِنفْى الفعل المستقبلِ وإذًا للجواب والجزاء

وقد تَنْصِبُ أن وهى محذوفةً . ويجب حذفُها فى خمسةِ مواضعَ

الأوّلُ بعدَ لامِ الجُحُودِ وهى المسبوقةُ بكوْنٍ منفىٍّ نحو ما كنتُ لأُخْلِفَ الوعدَ ولم تكن لتنقُضَ العهدَ

(١) غير أن المصدر الآتى من كى والفعل يجرّ باللام

الثانى بعدَ أو التى بمعنى الى أو إلّا نحو

* لأَسْتَسهِلَنَّ الصعْب أوأُدْرِك المنىٰ * يحكم على المتهم أوتظهر براءته

الثالث بعد حتى التى بمعنى الى أو لامِ التعليلِ نحو كلوا واشربوا حتى يَتبيَّنَ لَكُم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسود . احْتَرِسْ حتى تنْجُوَ

الرابع بَعْدَ فاءِ السبَبِيّة المسبوقةِ بنفيٍ نحو لم يَجِدْ فيَجِدَ ، أو بِطَلب — والطلب يشملُ الأمرَ والنهىَ والعَرْضَ والحَضَّ والتَمَنِّىَ والترجّى والاستفهامَ — نحو جُودُوا فتَسُودُوا ، لاتَعْجلْ فتَندَمَ ، ألا تَحُلُّ بِنادِينَا فتُكرَمَ هلّا كتبتَ لأَخيكَ فيَحْضُرَ

ليتَ الكواكِبَ تدنُولِى فأَنظِمَها * عقُودَمَدْحٍ فما أَرْضَى لكُمْ كَلِمِى

لعلّى أملك نصابا فأزكَىَ . هل تُصْغِى فأحَدّثَكَ

الخامس بعد واو المعية[1] المسبوقةِ بنفى أو طلبٍ على ما تقدّمَ فى فاء السببيةِ نحو لم يأمروا بالخير ويَنْسَوْا أنفسَهم * لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِىَ مثله *

ويجوز حذفُ أنْ وإثباتُها بعدَ لامِ التعليلِ نحو حضرتُ لأسمعَ أو لأن أسمعَ مالم يقترِن الفعلُ بلا والاوجَبَ إظهارُها نحو لئلّا يَعْلَمَ أهلُ الكتاب

(١) أى المفيدة أن النفى أو الطلب متوجه الى ما قبلها وما بعدها معا فمعنى لا تأكل السمك وتشرب اللبن مثلا النهى عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حدته

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى الجزم أن يكونَ بالسكون . وينوبُ عنه حذفُ النون فى الأمثلةِ الخمسةِ، وحذفُ حرفِ العلةِ فى الفعل المعتلّ الآخر نحو لم يَتَكلمْ ولم يُصْغُوا ولم يَرْضَ

وهو يُجْزَمُ اذا سبقه أحدُ الأدواتِ الجازمةِ، وهى قسمان :

قسمٌ يَجزمُ فعلا واحدا ، وهو هذه الأحرفُ : لم ولما ولامُ الأمرِ ولا الناهية، نحو ألم نشرح لك صدرك

أشَوْقًا ولَمّا يَمْضِ لى غيرُ ليلةٍ * فكيف إذا جدّ المسيرُ بنا شهرا

لِيُنفِقْ ذو سعةٍ من سَعَتِه، لاتَقْنَطوا من رحمةِ الله. ولَمْ لنفى حصولِ الفعل فى الزمن الماضى (١) ولَمّا مثلُها غيرَ أن النفىَ بها يَنْسحِبُ على زمنِ التكلم . ولامُ الأمرِ تَجعلُ المضارعَ مفيداً (٢) للطلبِ . ولا للنَّهى عن مضمون ما بعدها

وقسمٌ يجزِم فِعْلين يسمى أوّلُهما فعلَ الشرط والثانى جوابَه وجزاءَه وهو هذان الحرفان : إنْ وإذْما، وهذه الأسماءُ : مَنْ وما ومَهْما

(١) وتختص بالمضارع ومن اللحن ما يقال لم حصل ولم أحد جاء

(٢) حركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الأولين . وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب ويقل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو ولنحمل خطايا كم فبذلك فلتفرحوا فى قراءة

ومتَى وأيّان وأيْنَ وأنّى وحيْثُما وكيْفَما وأىّ . نحو إنْ تَرْحَم تُرْحَمْ، إذ ماتَتَّقِ تَرْتَقِ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءا يُجْزَ به، ماتَفْعلوا مِنْ خيرٍ يَعْلَمْه الله (ومَهْماتَكُن عنْدَ امْرئٍ من خَليقة * وإن خالَها تَخْفَى على الناس تُعْلَمِ)

متى تُتْقِن العملَ تَبْلُغ الأملَ، أيّانَ نُؤْمِنْكَ تأمَنْ غيْرَنا، أيْنَما تكُونوا يُدْرِكْكم الموتُ، أنّى تَذْهَبا تُجْدَما وحيْثُما تَنْزِلا تُكْرَمَا، كَيْفَما تكونوا يَكُنْ قرناؤُكم، أىّ كِتابٍ تَقْرأ تَسْتَفِدْ

وإنْ وإذْما لمُجرَّد تعليق الجواب بالشرط. ومَنْ للعاقل. وما ومَهْما لغيره . ومَتَى وأيّانَ للزمان . وأيْنَ وأنّى وحيْثُما للمكان . وكَيْفَما للحال. وأىّ تَصْلُحُ لجميع ما ذكر

وقديجزم المضارع إذا وقع جوابا للطلب نحو آسكت تسلم، واجتهد تتقدّم، وجزمه بشرط محذوف تقديره إن تسكت تسلم . وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة فى لا نحو تكلم بخير وإلا فاسكت . ويحذف جواب الشرط إن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف إن أقدمت

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطا بأن كان جملة آسمية أو فعلا دالا على الطلب أو مقرونا بما أو لن أو قد أو السين أو سوف

أو فعلا جامدا كعسى وليس وجب اقترانه بالفاء نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . إن كنتم تحبون الله فاتبعونى . فان توليتم فما سألتكم من أجر. وماتفعلوا من خير فلن تكفروه . إن يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل . إن تسكت فسيقولون . إن خفتم عَيْلة فسوف يغنيكم الله من فضله . إن تَرَنِ أنا أقلَّ منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيرا . والى ذلك أشار بعضهم بقوله :

اسمية طلبية وبجامد * وبماولن وبقد وبالتنفيس

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصلُ فى رفع الفعل أن يكون بالضمة . ويَنُوب عنها النونُ فى الأمثلة الخمسة نحو هو يَتكلّمُ وهم يَسْمعُون . وهو يرفع اذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية و بالعدل تملك البرية

تتمـــــة

إذا كان الفعلُ مُعْتلًّا بالألف فلِتعَذُّرِ تحريكها تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع والفتحةُ عند النصب نحو يَسْعَى ولن يتوانَى ، واذا كان مُعْتَلًّا بالواو أو الياء فلاسْتِثقال ضَمِّهما تُقدَّر على آخره الضمةُ عند الرفع نحو يَسْمُو ويَرْتَقِى وذلك طردا لقواعد الاعراب

تمـــرين

بيِّن أنواعَ إعراب الفعل فى هذه العبارات :

" ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا . لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدّق . لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . متى تحسن أخلاقك يكثر مصافوك . أيان تستعملوا لين الجانب تسهل عليكم صعاب الأمور

ولم أر بعد الدِّين خيرا من الغنَى * ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما"

الكلام على الاسم

(تقسيم الاسم الى جامد ومشتق)

ينقسم الاسمُ الى جامد ومُشْتقّ . فالجامدُ مالم تلاحظ فيه الوصفية كرجُل وعلْم . والمُشتقُّ ما لوحظت فيه كعالِم وسَديد (١)

(١) فان الأول يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم والثانى يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد كرأى سديد ، بخلاف رجل وعلم فان الأول دال على ذات فقط والثانى على معنى فقط

(تقسيم الجامد)

ينقسم الجامدُ الى قسمين : اسم ذات كانسان وسَبُع وفَرَس وشَجَر ونَهْر ، واسم معنًى كفَهْم وشَجاعة وسَيْر وارْتفاعٍ وانْخفاض[1] ، ومن اسمِ المعنَى يكونُ الاشتقاقُ وهو أخْذُ كلمةٍ من أخْرَى مع تَناسُبٍ بينهما فى المعنَى وتغْييرٍ فى اللفظ[2]

المصدر

الأصلُ الذى تَصْدُرُ منه المشتقاتُ يُسمَّى مَصدراً

ولِمَصْدرِ الثلاثىِّ أوزان كثيرةٌ المدار فى معرفتها على السماع . فان لم يسمع للفعل مصدر فان دل على حرفة كان المصدر على وزن فِعالة كزراعة وتجارة . وان دل على امتناع كان المصدر على وزن فِعال كإباء ، وشِراد . وان دل على اضطراب كان على فَعَلان كغَلَيان ومَيَدان . وان دل على داء كان على فُعال كصُداع ودُوَار . وان دل على سير كان على فعيل كذميل ورسيم . وان دل على صوت كان على فُعال أو فعيل كصُراخ ونُبَاح وزئير

(١) ومثله ضوء ونور وزمان ووقت وحين فليس اسم المعنى خاصا بالمصدر

(٢) مثلا كتب و يكتب وا كتب وكاتب ومكتوب ومكتب وأكتب كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة فى المعنى والتغيير فى اللفظ كما ترى

وصهيل . وان دل على لون كان على فُعْلة كحمرة وزُرْقة . وان لم يدل على شىء مما ذكر فان كان متعدّيا من باب فَعَل أو فَعِل كان على فَعْل كنصْرٍ وفهْمٍ . وان كان لازما من باب فَعَل كان على فُعول كقعود وخروج . وان كان لازما من باب فَعِل كان على فَعَلٍ كفرح وعطش ، وان كان من باب فَعُل كان على فُعولة أو فَعالة كسهولة ونَبَاهة .

ولمصدر الرُّباعىّ أربعةُ أوزانٍ : فَعْلَلةٌ لنحو دَحْرَجَ ، وإفعال لنحو أَكْرَم ، وتَفْعيلٌ لنحو قَدَّم ، وفِعالٌ أو مُفاعَلةٌ لنحو قاتَلَ

أما مَصْدرُ الخُماسىّ والسُّداسىّ فضابطُه أن يكون على وزْن ماضيه بضم ماقبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بتاءٍ زائدة كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا ، وبكسر ثالثِه وزيادةِ ألفٍ قبلَ آخرِه ان كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ . كانْطَلَق انْطِلاقا واسْتَخْرَجَ اسْتِخراجًا

(تقسيم المشتق)

ينقسم الاسم المُشْتَقُّ الى سبعة أنواع : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المُشَبهة واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة واسم التفضيل

(اسم الفاعل)

اسمُ الفاعل اسمٌ مَصُوغٌ لما وقَع منه الفعلُ . ويُصاغُ على وزن فاعل ان كان الفعل ثُلاثيا كَناصِر وفاتِح[1] ، وان كان غيرَ ثُلاثيّ يُصاغُ على وَزْن مُضارِعه بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومةً وكَسْر ماقبل آخره كمُدَحْرِج ومُكْرِم ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج[2]

ويحوَّلُ اسمُ الفاعل من الثلاثيّ عند قصد المُبالَغة الى فَعّال كشَرّاب أو مِفْعال كمِقْوال أو فَعُول كصَبُور أو فَعيل كعليم أو فَعِل كحَذِر وتسمَّى صيغَ المُبالَغة

(اسم المفعول)

اسمُ المفعول اسمٌ مَصوغٌ لما وقع عليه الفعلُ . ويُصاغ على وزن مفعول ان كان الفعلُ ثلاثيًّا كمَنْصور ومَفْتوح ، وان كان غير ثلاثي

---

(١) ومن الخطأ ما يقال بَرْد مُثْلِج وشراب مُهْضِم وشيء مُقْبِض ونبات مُسِمّ وخبر مُسِرّ وكلام مُفِمّ والصواب قاتل وهاضم وقابض وسامّ وسارّ وغامّ

(٢) ومن الخطأ ما يقال اسم الراسل وهذا الأمر لاغ لما قبله وغالق الباب وقافله والصواب المرسل ومُلْغ ومُغْلِق ومُقْفِل

يصاغ على وزْن اسم فاعِله مع فتْح ماقبل الآخر كمُدَحْرَج ومكْرَم ومُعظَّم ومستَخْرَج[1]

ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجارّ والمجرور فلا يقال هو مجتَمَع ومنْطَلَق وانما يقال مجتَمَع أمامه ومنطَلَق به

(الصفة المشبهة)

هى ماصيغت من الافعال اللازمةِ التى كفَرِح يَفْرَح أو كَرُم يكْرُم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثَّبات . وتكون من الأوّل على ثلاثةِ أوْزانٍ فَعِل كفَرِح وأشِر ، وأفْعَل كأَسْودَ وأكْحَل ، وفَعْلان كعَطْشان وشَبْعان[2] . ومن الثانى على أوزان شَتَّى أشهرُها فعِيلٌ كشَريف وظَريف وفَعْلٌ كشَهم وضَخْم وفَعَل كحَسَنٍ وبَطَلٍ

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان مَصُوغانِ لزمانِ الفعلِ أومكانِه . وهما من الثلاثى الصحيح على وزن مَفْعَل بفتح العين اذا كانت عين مضارعه مضمومةً أومفتوحةً

---

(١) ومن الخطإ قولهم : الخطاب المرسول والباب المغلوق أوالمقفول والعبد المعتوق والماء المَغْلِي والمجلس المَلْغِي وأنت ملزوم بفعل كذا والصواب المُرْسَل والمُغْلَق أو المُقْفَل والمعتَق والمُغْلَى والمُلْغَى ومُلْزَم

(٢) ومؤنث فَعِل فَعِلة ، ومؤنث أفعَل فَعْلاء ، ومؤنث فَعلان فَعْلى

كمَنْظَر ومَذْهَب وعلى مَفْعِل بكسر العين اذا كانت مكسورةً كمَجْلِس . ويجب فى الناقص الفتح كمرمى وممشَى ، وفى المثال الصحيح اللام الكسرُ كمورِد وموضع . ومن غير الثلاثىّ كصيغة اسمِ مفعولِه نحو مُكْرَم ومُعظَّم ومُدَحْرَج[1] ومُستخْرَج

(اســـم الآلة)

اسمُ الآلة اسمٌ مصوغ لما وقَع الفعلُ بواسطته . ويُصاغُ على وزن مِفْعَل أو مِفْعال أو مِفْعلة كمِبْرَد ومِقْوَد ومِفْتاح ومِسْبارٍ ومِكنَسة ومِقْرَعةٍ ومِصْفاةٍ[2]

(اسم التفضـــيل)

اسمُ التفضيل اسمٌ مصوغٌ على وزن أَفْعَلَ للدلالة على أن شيئين اشْتَركا فى صِفة وزاد أحدُهما على الآخَر فيها كأَفْضَل وأكْبَر . ولا يصاغ الا مما يصاغ منه فعلا التعجب ، ويتوصل الى التفضيل مما فقد شرطا

(١) (فائدة) كثيرا مايشتبه اسما الزمان والمكان بمصدر قياسى مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمى وضابطه أن يكون من الثلاثى على وزن مفعل بفتح العين كمنظر ومضرب بمعنى النظر والضرب الا فى نحو وعد يعد موعدا فكسور ، ومن غير الثلاثى كصيغة اسم مفعوله أيضا فصيغة اسم المفعول واسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى من غير الثلاثى واحدة ويتعين المعنى بالقرينة

(٢) بكسر الميم فيهن وكثير من الناس يفتحها غلطا فيقولون مَبرد ومَكنسة ومَقرعة قد يضمونها فيقولون مُفتاح وهو خطأ أيضا

بذكر مصدره بعد أشـد ونحوه كأَشَدّ استخراجا وأكثر عدم مبـالاة وأقوى عرجا . ويجب إفراده وتذكيره دائما إن جرد من أل والاضافة أو أضيف الى نكرة نحو الرجال أقوى من النساء والخنساء أشعر امـراة والحسن والحسين أحسن أخوين . وتجب مطابقته لموصوفه[1] إن عُرِّف بأل كالرجل الأفضـل والمرأة الفضـلى والرجلان الأفضـلان والمرأتان الفضليان والرجال الأفضلون والنساء الفضليات

ويجوز الأمْرَانِ ان أُضيف لمعرفة كالأنبياء أفضل الناس أوأفاضلهم ومريم أفضـل النساء أو فضـلاهنّ . الا اذا كان أفعل بمعنى فاعل لم يقصد به تفضيل فتتعين المطابقة كالزيدان أكذبا القوم اذا لم يكن فى القوم كاذبون غيرهما أى الكاذبان فى القوم

تمـــرين

بين أنواع المشتقات فى العبارات الآتية واذكر فعل كل نوع

"إن أكرمكم عند الله أتقاكم . كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته . إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

(١) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لأن الخبر صفة فى المعنى

لا تصاحب الا عالما تقيا ولا تخالط الا فاضلا زكيا ولا تشاور الا أمينا وفيا . الكريم اذا وعد وفى . لا يغرنك حسن المنظر اذا ساء المخبر . خليلك مرآتك . من لم يرض بالقضاء عاش حزينا . الأشج والناقص أعدلا بنى مروان[1]"

(تقسيم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح)

ينقسم الاسمُ المعرب الى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيح

فالمقصورُ ما كان آخرُه ألفا لازمة كالهدَى والمصطفَى

والمنقوصُ ما كان آخرُه ياءً لازمةً مكسورا ماقبلها كالداعى والمنادى

والصحيح ماليس كذلك كشجر وكتابٍ

وإذا نُوِّن المقصورُ حُذِفت ألفُه نحو هذا فتًى اتَّبَعَ هُدًى ولم يأت بأذًى

واذا نُوِّن المنقوص حُذفت ياؤه رفعا وجرا وبَقِيت فى حالة النصب نحو هو هاد لكل عاص وإن كان متماديا

(١) الأشج عمر بن عبد العزيز والناقص يزيد بن الوليد لنقصه بعض أعطيات الجند وليس فى بنى مروان عدل سواهما

(تقسيم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع)

ينقسم الاسمُ الى مُفْرد ومثنًّى وجمْع

فالمفردُ مادلّ على واحد[1] كمحمَّد ورجُل . والمُثنّى مادلّ على اثنين أو اثنتين بزيادةِ ألفٍ ونونٍ[2] أو ياء ونُونٍ كِكتابانِ أو كتابَيْن وورقتان أو ورقتين . والجمعُ قسمان جمع تكسير وجمع تصحيح ، فجمع التكسيرِ مادل على أكثرَ من اثنين بتغيُّر صورة مفرده كرجال وعَرائس . وجمع التصحيح نوعان جمع مذكر سالمٌ وهو مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كمؤمنون أو مؤمنين ، وجمع المؤنث السالمُ مادل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء . كزينبات وقائمات

وكَيْفيَّةُ التَّثْنيةِ أنْ تَزيدَ الألفَ والنُّونَ أو الياء والنونَ على المفرد بدُون تغيير فيه . فتقول فى رُجل وامرأة وظَبْي وهَادٍ : رَجُلان وامرأتان ، وظَبْيانِ وهاديانِ

لكن اذا كان مقصورًا تُقْلَب ألفُه ياءً ان كانت رابعةً فصاعدًا وتُردُّ الى أصْلها ان كانت ثالثةً فتقول فى دَعْوَى ومُصْطفَى ومُسْتَقصَى :

(١) أى بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام . وبعضهم يعرّف المفرد هنا بأنه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة .

(٢) وأما تثنية ثلث على ثلثاى فخطأ والصواب ثلثان أوثلثين

دَعْوَيانِ ومُصْطَفَيانِ ومُسْتَقْصَيانِ، وفى فَتًى وعَصًا : فَتَيانِ وعَصَوانِ .

واذا كان منقوصا تردّ ياؤه ان كانت حذفت فتقول فى هادٍ ومهتدٍ : هاديان ومهتديان . واذا كان ممدودا فان كانت الهمزة للتأنيث تُقْلَبُ واوا فتقول فى صَحْراءَ وسَوْداءَ صَحْراوانِ وسَوْداوانِ وان كانت أصلية تبقى على أَصلها فتقول فى قراء ووُضَّاء : قراءان ووضاءان . وان كانت لغير ذلك جاز الأمران فتقول فى علباء وكساء : علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

ويلحقُ بالمثنّى اثنانِ واثْنتانِ وثنتانِ وكِلَا وكِلْتا[1] مُضافَين[2] للضمير

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المذكر السالم أن تزيدَ الواوَ والنونَ أو الياءَ والنونَ على المفرد بدون تغيير فيه . فتقول فى مُحَمَّد ومُرْسَل : مُحَمَّدون ومُرْسَلون ومُحَمَّدينَ ومُرْسَلين . لكن اذا كان[3] منقوصا تحذفُ ياؤه ويُضَمُّ ماقبل الواو ويُكْسَرُ ماقبل الياء للمناسبة فتقول فى هادٍ : هادُون وهادِين ، واذا كان مقصورا تحذفُ ألفُه وتَبْقَى الفتحةُ قبل الواو

(١) انما اعتبرت هذه الكلمات ملحقات لأنه لامفرد لها من لفظها

(٢) فاذا أضيفتا لاسم ظاهر لزمهما الألف وأعربا اعراب المقصور نحو كلتا الجنتين آتت أكلها

(٣) يؤخذ من هذا ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت فى التثنية وتحذف فى الجمع . ومن الخطأ اثباتها فيه كقولهم خرجوا غير راضيين وصاروا عاصيين

والياء دليلا على الالف فتقول فى مصطفى : مُصْطَفَوْن ومُصْطَفَيْنَ ولا يُجْمع هذا الجمعَ الا أعلامُ الذكورِ العقلاء أو أَوْصافُهم بشرط الخُلوّ من التاء[1]

ويُلْحَقُ بجمع المُذكّر السالم أولُو وعِشرونَ وأخواتُها وبَنونَ وأَرَضُون وسِنونَ[2] وأَهْلونَ ووابِلونَ

وكيفيةُ جمع الاسم جمعَ المؤنث السالم أن تزيدَ الألفَ والتاءَ على المفرد بدون تغيير فيه فتقول فى زينبَ : زَيْنَبات

لكن اذا كان مختوما بتاء التأنيث تحذف التاء فتقول فى فاطمةَ : فاطمات . واذا كان مختوما بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة تُعامَل معاملَتها فى التثنية فتقول فى حُبْلَى ورَحًى وعَصًا : حُبْلَيات ورَحَيات وعَصَوات ، وفى صَحْراءَ : صَحْراوات . واذا كان مثل دَعْدَ وسَجْدة يُفتَحُ الحرفُ الثانى فتقول دَعَدات وسَجَدات

(١) فلا يقال النقود المصروفين والافادات الواردين والنساء المسافرين ونحوها مما هو شائع . ولابد فى العلم أن يكون خاليا من التركيب وفى الصفة أن تكون قابلة لتاء التأنيث أو دالة على التفضيل

(٢) لأن أولى وعشرين وأخواتها الى التسعين لامفردلها من لفظها ولأن بنين وأرضين وسنين وأهلين وو ابلين ليس مفردها علما ولا صفة لعاقل

ولا يُجمع هذا الجمعَ الا أعلامُ الإناث كمَرْيَمَ ، وأَوصافُ غيرِ العُقَلاء المُذكّرة كشامخٍ وصْف جَبَلٍ ، وما خُتِمَ بالتاء كقائمة ، وما خُتِمَ بألف التأنيثِ مَقْصورة أو ممْدودة كحُبْلَى وصَحْراء ، وكلُّ خُماسيّ لم يُسْمع له جمعُ تكسير كسُرادِقٍ وحَمَّام وإصْطَبْل ، وما صُغِّر كدُرَيْهم . وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع كسَمٰوات وأمَّهات وسِجِلّات .

وجمع التكسيرِ له أوزان كثيرةٌ المدارُ فى معرفة أكثرِها على النقل . فيكون كأَنْفُس وأقْلام وأعْمدة وفِتْية وصُفْر وكُتُب وصُوَر وقِطَع وهُدَاة وسَحَرة ورُكَّع ومَرْضَى وفِيَلة وعُذّال وجبال وقُلُوب ونُبَهاء وغِلْمان وأنْبِياء وقُضْبان

ومِنْ جُموع التكسيرِ صِيغةُ مُنْتَهى الجموعِ وهى كلُّ جمع ثالثه أَلِفٌ بعدها حَرْفانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُها ساكنٌ كجواهِرَ ومصابِيحَ (١)

تمـــرين

ميز المقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه فى هذه العبارات

" أولئك على هدًى من ربهم وأولئك هم المفلحون . إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون . إنما المؤمنون

(١) ومنه مواتٌ ودوابّ وعوامّ وخواصّ ونحوها إذ الحرف المشدّد فى الحقيقة حرفان

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون . ذو الوجهين لايكون عند الله وجيها . إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين

من يفعل الخيرَ لايَعْدَمْ جَوازِيَهُ * لايذهب العُرفُ بين الله والناس

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار . التمسوا الرزق من خبايا الأرض "

(تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث)

ينقسم الاسمُ الى مُذكَّر ومُؤنَّث :

فالمُذكَّرُ مادلَّ على ذَكَرٍ كرَجُلٍ وفاضلٍ . والمُؤنَّث مادلَّ على أنثى كامْرَأة وفاضلة

وعلامةُ التأنيث تاءٌ متحركةٌ (١) كعائشةَ أو ألِفٌ مَقْصورةٌ كسَلْمَى أوألِفٌ ممدودةٌ كحَسْناء ، وقديَخْلو المؤنّث الحقيقيّ من العلامةِ فيسمَّى مؤنّثا

(١) وتكون فى الوصف مميزة المؤنث من المذكر كقائم وقائمة ومنطلق ومنطلقة وممدوح وممدوحة ومرتفع ومرتفعة وحسن وحسنة وجميل وجميلة

مَعْنويًّا كَزَيْنَبَ ومَرْيَمَ . وقد تُوجَد العلامةُ فى المذكَّر فيسمّى مؤنثا لَفْظيًّا كَحَمْزَةَ وزكرياء . وقد يُعامَل بعضُ الأَسماء مُعامَلة المؤنثات الحقيقية فتسمى مؤنثات مجازيّة[1] كالشمس والحرب، والمدارُ فى هذا على النقل

وكما تكون التاءُ للتأنيث تكون للوَحْدة[2] كعنبة وللمبالَغة كراوية ولتأكيدها كعلّامة

(تقسيم الاسم الى نكرة ومعرفة)

ينقسم الاسم الى نَكِرةٍ ومعرفةٍ

فالنكِرةُ مالا يُفهم منه معيّن كانسانٍ وقلمٍ . والمعرفة مايُفْهم منه معيّنٌ، وهى سبعة أنواع: الضمير والعلَم واسم الاشارة والاسم الموصول والمقترن بأل والمضاف لواحد مما ذُكر والمنادى

(الضمير)

الضمير ماوُضِع لمُتكلِّم أومخاطَب أو غائبٍ كأنا وأنتَ وهو .

(١) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها ويشار اليها باشارة المؤنث كهذه الشمس ويؤنث لها الفعل كقامت الحرب

(٢) أى تدل على أن مادخلت عليه واحد وما تجرّد منها يدل على الجنس كقمحة وقمح وشعيرة وشعير وورقة وورق

وينقسم الى قسمين : بارزٍ ومُستتر . فالبارزُ ماله صورة فى اللفظ كتاء فَهِمْتُ . والمُستترُ ماليستْ له صورةٌ فى اللفظ كالضمير المَلْحوظ فى نحو فَهِمَ .

وينقسم البارزُ الى مُنْفصلٍ ومُتّصلٍ . فالمنفصلُ ماكان ظاهرَ الاسْتِقْلال فى النُّطق كأنَا ونَحْنُ . والمُتّصلُ ما كان كأنه جزءٌ من الكلمةِ السابقةِ كفَهِمْتُ وفَهِمْنا . وينقسمُ المنفصلُ بحسب مَوْقعه من الإعراب الى قسمين : مايختصُّ بالرَّفع وهو أنَا وأنْتَ وهُوَ وفُروعُهنّ[1]، وما يختصّ بالنصب وهو إيّاىَ وإيّاكَ وإيّاهُ وفُروعُهنّ[2] . وينقسم المتصل بحسب موقعه من الاعراب أيضا الى ثلاثة أقسام : مايختصُّ بالرفع وهو خمسة : التاءُ[3] كقُمْتُ والألِفُ كقامَا والواوُ كقامُوا والنّونُ كقُمْنَ والياءُ كقومِى، وما هُوَ مُشْتَرَكٌ بين النَّصْب والجرّ وهو ثلاثةٌ :

(١) فرع أنا نحن، وفرع أنت أنت أنتما أنتم أنتن، وفرع هو هى هما هم هن

(٢) فرع اياى اياناً، وفرع اياك اياكِ اياكما اياكم اياكن، وفرع اياه اياها اياهما اياهم اياهن

(٣) سواء كانت مجردة كقمت وقمت وقت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو بالنون المشدّدة كقمتن

ياءُ المتكلم نحو رَبِّي أَكْرَمَنِي وكافُ المُخاطَب[1] نحو ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وهاء الغائب[2] نحو قال له صاحبُه وهو يُحاوِرُه ، وما هو مُشْتَرَكٌ بين الرفع والنصب والجر وهو نَا نحو رَبَّنَا إننَا سَمِعْنَا .

والمُسْتَتِرُ ينقسم الى مُسْتَترٍ جوازًا ومُسْتَترٍ وُجُوبًا . فالأول مايُلْحَظ فى فِعْل الغائب أو الغائبة أو الصِّفاتِ أو اسْمِ الفِعْل الماضى كعَلِيَ فَهِمَ وهِنْدٌ فَهِمَتْ وبَكْرٌ فاهِمٌ والكِتابُ مفهومٌ وخَطُّه حسَنٌ وشَتّانَ والثانى مايُلْحَظُ فيما عدا ذلك كأفْهَمْ وتَفْهَمُ ياأحمدُ وأَفْهَمُ ونَفْهَمُ . ولا يكون الضميرُ المستترُ الا فى محل رفع

(١) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أومتصلة بما كأكرمكما أو بالميم كأكرمكم أو بالنون المشدّدة كأكرمكن

(٢) سواء كانت مجردة كأكرمه أومتصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرمهما أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشدّدة كأكرمهن

(فائدتان) الأولى — الكاف تفتح للخاطب وتكسر للخاطبة وتضم لما عداهما . والهاء تفتح للغائبة وتضم لغيرها الا اذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر

الثانية — ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم الا الواو وهم فتختصان بالعقلاء من الذكور فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم بل يقال الكتب رجعت لاصحابها أو رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

(العَلَمُ)

العَلَمُ اسمٌ وُضِعَ لِمُسَمًّى مُعَيَّنٍ بدون احتياجٍ الى قرينة كأَحْمَدَ وسُعادَ وبَغْداد والعِراق

وينقسم الى ثلاثةِ أقسام : اسمٍ وكُنْيَة ولقب . فالكنيةُ كُلُّ مركَّبٍ إضافِيٍّ صدرُه أَبٌ أو أُمٌّ كأبى بكر وأم عمرو . واللقبُ كُلُّ ماأشعر برفعة أو ضَعةٍ كالرَّشيد والجاحِظ . والاسم ماعداهما كهارون وعمرو .

ويؤخر اللقبُ عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرِها

(اسم الإشارة)

اسمُ الاشارةِ اسمٌ وُضِع لمسمًّى معيّن بواسطةِ إشارة حسّية وألفاظُه ذا للواحِدِ . وذِى وذِه وتِى وتِه للواحدةِ . وذانِ أو ذَيْنِ للاثنين . وتانِ أو تَيْنِ للاثنتين . وأُولاءِ للجمع مطلقا

وكثيرا ماتسبقُها ها التنبيه فيقال هذا وهذِى وهذه وهؤُلاءِ جَرًّا . وقد تلحق ذَا وتى الكاف وحدها[1] أو مع اللام فيقال ذاك وتِيكَ

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فتقول ذلكَ وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن نظرا للخاطب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وها فيقال هاذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هذلك

وذلِك وتلك . وتَلْحق ذيْنِ وتَيْنِ وأُولاءِ الكافُ وحدها فيقال ذانِك وتانِك وأولئك

(الموصـــول)

الموصولُ اسم وُضع لمسمًّى معين بواسطة جملةٍ تُذْكر بعده تسمّى صـــلةً

وألفاظُه : الذى للواحد . والتى للواحدة . واللذانِ أواللذيْنِ للاثنين ، واللّتان أو اللتينِ للاثنتين . والذينَ والأُلى لجماعةِ الذُّكور العُقلاء . واللاتى واللائى لجماعة الإناثِ . ومَن وما لجميع ماذُكر غير أنَّ مَن تكون للعاقل وما لغيره

ولا بدَّ من اشتمالِ الصلةِ على ضميرٍ يطابق الموصولَ يسمى عائدا تقول : أكْرِم الذى علَّمك والتى علَّمتْك واللذَيْن علّماكَ واللَّتين علَّمتاكَ والذينَ علموكَ واللاتى علَّمْنك ومَن علَّمك أو علَّمَتْك واحْفَظْ ماتعلَّمْتَه وهكذا

(المحـــلّى بأل)

المُحَلّى بأل هو اسمٌ دخلت عليه أل فأفادَتْه التعريفَ نحو السيف والقَلَم . ولا تدخل أل على الأَعْلام إلّا سَماعًا كالفَضْل والنُّعمان والحارث والعبّاس

(المعرّف بالاضافة)

المُعرَّفُ بالاضافة هو اسمٌ أُضيفَ الى واحدٍ من المَعارِف السابقة فاكْتَسبَ التعريفَ . نحو قَلَمُك وقلمُ محمودٍ وقلمُ ذلك وقلمُ الذى كتَب وقلم المُعلِّم

(المعـــرّف بالنداء)

المُعَرَّفُ بالنـداء هو منـادًى قُصـد تَعْيينُه فاكْتسبَ التعريفَ كيارجلُ ويا غُلامُ

تمـــرين

ميز النكرة وأنواع المعارف فى هذه العبارة :

"خطب أبو بكر رضى الله عنه يوم السقيفة فقال : أيها الناس ، نحن المهاجرين أوّل الناس إسلاما ، وأكرمهم أحسابا ، وأوسطهم دارا ، وأحسنهم وجوها ، واكثر النـاس ولادة فى العرب ، وأمسّهم رحما برسـول الله صلى الله عليه وسـلم . أسلمنا قبلكم ، وقُدّمْنا فى القرآن عليكم ، فقال تبارك وتعالى : والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان . فنحن المهاجرون وأنتم الأنصـار ، إخواننا فى الدين ، وشركاؤنا فى الفىء ، وأنصارنا على العدو . آويتم وواسيتم فجزاكم الله خيرا . فنحن الأمراء وأنتم الوزراء . لاتدين العرب إلا لهذا الحىّ من قريش فلا تَنْفَسُوا على إخوانكم المهاجرين مامنحهم الله من فضله"

(تقسيم الاسم الى منوّن وغير منوّن)

ينقسم الاسمُ المجرّد من آل والاضافة الى منوّنٍ وغيرِ مُنوّنٍ

فالمُنوّن مالحِقَ آخرَه التنوينُ . وهو نون ساكنةٌ تُحذَف خطًّا وتثبُتُ لفظًا فى غير الوقف كرجلٍ ، وغيرُ المنوّن مالم يلْحق آخرَه التنوينُ كأحسنَ

ولا يَلْحق التنوينُ العلَمَ اذا كان مُؤنّثًا[1] كفاطمة وحَمْزةَ وزَيْنَبَ ، أو أعْجميًّا[2] كإدْرِيسَ وبَطْلَيْموسَ ، أو مُركّبًا مَزْجيًّا كحَضْرَمَوْتَ وبُخْتَنَصَّرَ ، أو مَزيدًا فيه ألفٌ ونونٌ كعُثْمانَ وسُلَيْمانَ ، أو مُوازِنًا[3] للفعل كأَحْمَدَ ويَزيدَ ، أومَعْدولًا[4] به عن لفظٍ آخر كعُمَرَ وزُفَرَ

(١) لكن يجوز التنوين فى الثلاثىّ الساكن الوسط كدعد وهند

(٢) لكن يجب التنوين فى الثلاثى الساكن الوسط كنوح ولوط وشيث وهود

(٣) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها فى الاسم . فمثال الأول دُئِل (اسم قبيلة) وشَمَّر (اسم فرس) فان وزنى فُعِل وفَعَّل خاصان بالفعل كنُصِر وقدّم ووجودهما فى الأسماء نادر . ومثال الثانى إِصْبَع وإِبْرَم وأُسْقُب (أسماء أمكنة معينة) فان أوزانها فى الفعل أكثر منها فى الاسم كاضرِب واذهب وانصُر . ومثال الثالث أحمد ونَضير ويزيد وتَغْلِب فان الألف والنون والياء والتاء تدل فى الفعل على التكلم والغيبة والخطاب ولا تدل على معنى فى الاسم . ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجعفر وصالح مصروف

(٤) لما وجد النحاة الأعلام التى على وزن فُعَلَ غير منوّنة وليس فيها الا العلمية وهى لاتكفى فى المنع من الصرف قدّروا أنها معدولة عن وزن فاعل لأن صيغة فعل عهد فيها التحويل عن فاعل كغُدَر وفُسَق بمعنى غادر وفاسق

ولا يَلحق الصفةَ اذا كانت على وزن فَعْلانَ[1] كعَطْشان ، أوعلى وزن أفْعَلَ كأفضلَ ، أومَعْدولا بها عن لفظ آخر كمَثْنَى وثُلاثَ وأُخَرَ[2]

ولا يَلْحق الاسمَ المُنْتهَى بألِفِ التأنيث المقصورةِ أو الممدودةِ كحُبْلَى وحَسناءَ ، ولا صيغةَ مُنْتَهى الجموع كدَراهِمَ ودنانيرَ

ويسمى كلُّ نوع من هذه الأنواع الاثنىْ عَشَرَ[3] ممنوعا من الصرف

تمـــرين

ميز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف فى هذه الجمل :

"الخلفاء الراشدون أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ . إن إبراهيم

(١) يشترط فى وزن فعلان أن لايؤنث بالتاء فان أنث بها تون . ولم يسمع التأنيث بها الا فى أربع عشرة كلمة وهى ألْيان وحبلان وخمصان ودخنان وسخنان وسيفان وصحيان وصوحان وعلان وقشوان ومصان وموتان وندمان ونصران . وما عدا ذلك فؤنثه على وزن فعلى كغضبان وغضبى وسكران وسكرى . وعلى هذا لايصح أن يقال عطشانة وسكرانة وغضبانة ونحوها على المشهور

(٢) يقال أُحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث وهكذا الى عشار ومعشر . فتقول جاء القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة . ولا تستعمل هذه الألفاظ الا نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

(٣) تلخص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم الى قسمين : قسم يمنع وحده وهو صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث ممدودة أومقصورة ، وقسم يمنع مع غيره وهو العلمية والوصفية فالعلمية يمنع معها ستة أشياء والوصفية يمنع معها ثلاثة

لأواه حليم . اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين . الجهل يقود الانسان الى رزق أضيق واللؤم يسوقه الى مطعم اخبث . الشره له مطامع توقع فى الهلاك . سائل اللئيم ظمآن ومعاشر السفيه حيران . مواعيد عرقوب اخاه بيثرب . يغوث صنم كانت تعبده مَذْحِج ويعوق صنم كانت تعبده همدان"

(إعراب الاسم وبناؤه)

الاسم عند مايدخل فى جُمل مُفيدةٍ لايكون على حالة واحدة فى جميع أنواعه بل منه مايكون مبنيا ومنه مايكونُ مُعْرَبًا كما فى الفعل

(بيان المبنىّ من الأسماء)

الضمائرُ وأسماءُ الاشارةِ والأسماء الموصولةُ وأسماء الشرطِ وأسماء الأفعال مبنيةٌ وقد سبق الكلامُ عليها، وكذا الأعدادُ من أحدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ سِوى اثْنَىْ عشر، وأسماءُ الاستفهامِ وهى مَن وما ومتى وأيّانَ وأين وكيف وأنّى وكم[1] نحو مَن أنتَ وما تريدُ ومتى

(١) يذكر فى الأسماء الموصولة وفى أسماء الشرط وفى أسماء الاستفهام كلمة أىّ نحو احترم أيهم هو أكبر سنا وأىّ كتاب تقرأ تستفد وأىّ فن تتعلم وهى فى جميع هذه الأحوال معربة ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحا وقد تبين مما ذكر أن من وما ومتى وأيان وأين وأنّى وكيف وأىّ مشتركة بين جملة معان

جئتَ وأيانَ تخرجُ وأين تذهبُ وكيف تصلُ وأنّى تقفُ وبِكَم اشتريتَ هذا

(بيان المعرب من الأسماء)

كلّ الأسماء مُعْرَبةٌ الا الفاظًا محصورةً سبق أشهرُها . وأنواع إعرابها ثلاثةٌ : رفع ونصبٌ وجرٌّ . ولكل نوع مواضعُ معيَّنةٌ لايصح وقوعه فى غيرها

(رفع الاسم ومواضعه)

الأصلُ فى رفع الاسم أن يكونَ بضمةٍ . وينوبُ عنها ألفٌ فى المثنّى وواوٌ فى جمع المذكرِ السالمِ والأسماءِ الخمسةِ وهى أب وأخٌ وحَم وفُو وذُو بشرط أن تُضافَ لغير ياء المُتكلّم[1] نحو قال الامامُ وصاحِباهُ ونقل عنهم الراوُون وذو الفَضْلِ

ويُرْفَعُ الاسمُ اذا كان فاعلا أو نائبَ فاعلٍ أو مبتدأ أو خبرا أو اسما لكان وأخواتها أو خبرا لإنَّ وأخواتِها

(١) أما ما لم يضف منها فانه يعرب على الأصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تثق الا بأخ صادق ، وكذلك ما أضيف لياء المتكلم غير أن اعرابه يكون بحركات مقدرة كما سيأتى . وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة فان صغرت أعربت بحركات وان ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع

(الفاعل)

الفاعلُ اسمٌ تقدَّمَهُ فِعلٌ مبنيٌّ للمعلوم او شِبهُه[1] ودلَّ على من فَعَل الفعلَ أو قام به. نحو جاءَ الحق وفازَ السابِقُ فرسُه

ويكون ظاهرا وضميرا مذكَّراً ومؤنثاً مُفْرَداً ومثنًّى وجمعا

فاذا كان مؤنثا أنِّث فعلهُ بتاءٍ ساكنة فى آخر الماضى وبتاء المضارعةِ فى أوّل المضارع نحو سَافرتْ زَينبُ وتُسافِرُ دَعْدٌ والشجرةُ أثْمرتْ أو تُثْمِرُ

ويجوزُ ترك التأنيثِ إن كانَ منفصلا عن الفعل أو ظاهرا مجازىَّ التأنيثِ أو جمعَ تكسيرٍ مُطلقا نحو سافَرتْ أو سافرَ اليومَ دَعْدٌ وأثمرتْ أو أثمرَ الشجرةُ وجاءت أو جاء الغلمانُ أو الجَوارِى

واذا كان مثنًّى أو جمعا يكونُ الفعلُ معهُ كما يكون مع المفرد نحو اقْتَتَلَتْ طائِفَتان وفازَ الثابِتونَ

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ اسمٌ تَقدَّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول أو شِبْهُه[2] وحَلَّ محل الفاعلِ بعد حذفِه . نحو أُكرِمَ الرجلُ المحمودُ فعلُهُ . وهو كالفاعل فى أحكامِه السابقةِ

(١) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر (٢) كاسم المفعول والمنسوب نحو أقرشىٌّ جدّه

وهو فى الأصل مفعولٌ به ؛ وقد يكون ظرفا أو مصدرا أو جارًّا ومجرورا نحو سُهِرَت الليلةُ وكُتبت كتابةٌ حسنةٌ ونُظِرَ فى الأمر

واذا تعدّد المفعول به أُنيبَ الأوّلُ نحو أُعْطِىَ السائلُ دِرهما ووُجِدَ الخبرُ صحيحا وأُعلِمَ المستفهِمُ الأمرَ واقعا

وتسمى الجملةُ المركبةُ من الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملةً فعليةً

(المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبرُ اسمان تتألّفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ نحو السابقُ فائزٌ. ويتميّزانِ بكونِ الأوّل هو المُحدَّث عنه والثانى هو المُحدَّث به وتسمى الجملةُ المركبةُ منهما جملةً اسميةً

والخبرُ يكون مطابقا للمبتدإ فى الإفراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيثِ فتقول السابقُ فائزٌ والسابقانِ فائزانِ والسابقونَ فائزونَ والسابقةُ فائزةٌ والسابقتانِ فائزتانِ والسابقاتُ فائزاتٌ[1]

ويقع الخبرُ جملةً نحو الحِلْمُ يُسْمُو صاحِبُهُ والغضبُ آخره ندم. ولا بد من اشتمالها على ضميرٍ يربِطُها بالمبتدإ كما رأيتَ . ويقع ظرفا أو جارّا

(١) مالم يكن الخبر اسم تفضيل نكرة أوسببيا أو مصدرا أومايستوى فيه المفرد والجمع

ومجرورا[1] نحو العفوُ عند المقْدَرةِ والعلمُ فى الصُّدورِ . ويتعدّدُ الخبر نحو هو الغفورُ الودودُ ذُو العرش المجيدُ

وقد يكون الاسمُ الواقعُ بعد المبتدإ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ سادًّا مسدَّ الخبرِ فيُسْتغنَى به عنه اذا كان المبتدأ وصفًا مسبوقًا بنفيٍ أو استفهام. نحو أقائمٌ أخواك وما مخذولٌ تابِعُوك

(اسم كان أوخواتها وخبر إنّ وأخواتها)

تدخلُ على المبتدإ والخبر (كان) فترفَعُ الأوّلَ ويسمَّى اسمها وتَنْصب الثانىَ ويسمَّى خبرَها نحو كان علىٌّ مسافرا

ومثلُ كان[2] ـ أصبحَ وأضحَى وظَلَّ وأمْسَى وباتَ وما زال وما بَرِحَ وما انْفكَّ وما فَتِئَ وما دامَ وصارَ وليس[3] ، نحو أصبحَ على مسافرًا وأضْحَى علىٌّ مُسافرًا وهَلُمَّ جرًّا

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجارّ والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفردا وجملة وشبه جملة ، وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فان قدرته كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

(٢) كان وأخواتها تسمى أفعالا ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام ، وقد تجىء تامة فتكتفى بالمرفوع و يعرب فاعلا نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . خالدين فيها مادامت السموات والأرض ، غير أن ليس وفتئ وزال لا تكون الا ناقصة

(٣) وكثيرا ماتزاد الباء فى خبر ليس نحو أليس الله بكافٍ عبدَه

وكان لمطلق التوقيت ، وأصبحَ للتوقيت بالصُّبْح ، وأضحَى للتّوقيت بالضحى ، وأمْسَى للتوقيت بالمَساء ، وظلَّ للتوقيت بالنهار ، وباتَ للتوقيت بالليل ، وصارَ للتحوُّل ، وما زالَ وما بَرِحَ وما انفكَّ وما فَتِئَ للاستمرار ، وما دامَ لبيان المدّة ، وليس للنفى

وغيرُ الماضى من هذه الأفعال يعمَلُ عملَه نحو يكون علىٌّ مسافرًا وَكُنْ مُقيما . ولم يَرِد لأفعالِ الاستمرارِ أمْرٌ ولا مصدرٌ ولا للَيْس ودامَ غيرُ الماضى

وتدخل على المبتدإ والخبر (إنّ) فتنصب الأوّل ويسمّى اسمَها وترفع الثانى ويسمّى خبرَها نحو إنّ علِيًّا مُسافرٌ . ومثل إنّ ـ أنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولَعَلَّ ولا . نحو علِمت أنَّ عَلِيًّا مُسافرٌ وكأنَّ علِيًّا مسافرٌ وهَلُمَّ جرّا

وإنّ وأنّ للتوكيد . وكأنّ للتشبيه . ولكنّ للاستدراك . وليت للتمنّي ، ولعلّ للترقّبِ ، ولا لِنفْى الجنس

وتفتح إنَّ اذا أُوّلتْ مع معموليها بمصدر ، كما إذا وقعت فى موضع الفاعل نحو يَسُرّنى أنك مجتهدٌ ، أو نائب الفاعل نحو أُوحىَ إلىّ أنه اسْتَمَعَ نَفَرٌ ، أو المفعولِ به نحو أوَدُّ أنكَ مُخْلِصٌ ، أو بعد الجارّ نحو

أعطيتُه لأنه مستحق . أى يسرنى اجتهادك ، وأوحى الىّ استماع نفر ، وأودّ إخلاصك ، وأعطيته لاستحقاقه

وتكسر اذا وقعت صدر جملة ولم تؤوّل بمصدر ، كما اذا وقعتْ فى ابتداء الكلام نحو إنّا فَتَحْنا لكَ فتحا مبينا ، أو بعد ألا نحو ألَا إنّ أولياء الله لاخوفٌ عليهم ، أو حُكِيَت بالقول نحو قال إنّى عبدُ الله ، أو وقَعَتْ صَدرَ الجملة الحالية نحو قَهَر علىٌّ الأَعْداءَ وإنه منفردٌ

ويجوز كلٌّ من الفتح والكسر اذا صح الاعتباران . كما اذا وقَعتْ بعد الفاء الواقعة فى جواب الشرط نحو مَن يَسْتقِمْ فانه يَنْجحُ[1] ، أو بعد اذا الفُجائيّة نحو ظننتُه غائبا إذا انه حاضرٌ[2] ، أو بعد حيث وإذْ[3] نحو أقمت حيث إنه مقيمٌ أو إذ أنه مُقيم . غير انه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر

(١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاحه حاصل ، والكسر على أن مابعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح

(٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر

(٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذ اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أواذ هو مقيم . وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذ هو المختار وهو مذهب الكسائى واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

تمـــرين

ميز أنواع المرفوعات فى هذه العبارات :

" يطلبك الرزق كما تطلبه . يسود المرء بالإحسان الى قومه . خير الأموال مااسترقّ حرا ، وخير الأعمال مااستحقّ شكرا . وضعُ الاحسان فى غير موضعه ظلم . وحدةالمرء خير من جليس السوء . يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات . الماء مع رِقّته يقطع الحجر مع شِدّته . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حِوَلا قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربى لَنفِد البحر قبل أَن تنفدَ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحَى الىّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا . استصغر مافعلتَ من المعروف ولوكان كثيرا ، واستعظم ما اتاك منه ولوكان صغيرا . خلق الانسان ضعيفا . الدّين النصيحة . تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها .

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها * هوانًا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن * عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا "

(نصب الاسم ومواضعه)

الأصلُ فى نصب الاسم أن يكون بفتحة . وينوبُ عنها ألفٌ فى الأسماء الخمسة ، وكسرةٌ فى جمع المؤنث السالم ، وياءٌ فى المثنَّى وجمع المذكر السالم . نحو أكرِمْ أمَّك وأباكَ وعَمَّاتِك وأخَوَيْكَ والأقْرَبِين

ويُنْصب الاسم اذا كان مفعولا به ، أو مفعولا مطلقا ، أو مفعولا لأجله ، أو مفعولا فيه ، أو مفعولا معه ، أو مستثنًى بإلّا ، أو حالا ، أو تمييزا ، أو مُنادًى ، أو خبرا لكانَ وأخواتِها ، أو اسما لإنّ وأخواتِها

(المفعول به)

المفعولُ به اسمٌ دل على ماوقَع عليه فعلُ الفاعل ولم تُغَيِّرْ لاجلِه صورةُ الفعلِ نحو يُحِبُّ اللهُ المُتَّقِينَ عملَه . ويكونُ ظاهرا كما مُثِّل وضميرا مُتَّصلًا نحو أرشَدَنى العلْمُ وأرشَدَكَ وأرشَدَه ومنفصلًا نحو ما أرشدَ إلاإيَّاىَ وإياكَ وإياهُ

ويجوزُ تقديمُ المفعول به على الفاعل وتأْخيرُه عنه فتقولُ بَنَى البَيْتَ إبراهيمُ وبَنَى إبراهيمُ البيتَ مالم يكن أحدُهما ضميرًا مُتَّصلا أو مَحْصُورا بإنما فيجبُ تقديمُه نحو قرأتُ الكتابَ وإنما فَهِمَ حَسَنٌ نصفَه وأكرَمَنى الأمير وإنما أخَذَ الكتابَ بكرٌ

كما يجبُ تقديمُ الفاعل عند الالتباسِ نحوُ ضَرَبَ أخى فتاكَ . وتَقَدُّمُ المفعولِ به على الفعل جائز بخلاف الفاعلِ ونائبه

ومن المفعول به ـ المنصوبُ فى تراكيب الإغراء والتحذير والاختصاص . نحو الاجتهادَ الاجتهادَ ، المروءة والنجدة ، أى الزم الاجتهاد والزم المروءة . ونحو الكسلَ الكسلَ إياك والكسلَ ، أى احذر الكسل وباعد نفسك من الكسل والكسل منك . ونحو نحن العرب نَقْرِى الضيف ، أى أخص العرب . ومن الخطإ ما يقال نحن الموقعون على هذا نلتمس كذا والصواب الموقعين لنصبه على الاختصاص

(المفعول المطلق)

المفعولُ المطلقُ مصدرٌ يُذْكَرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده أو لبيان نوعه أوعَدَدِه . نحو كَلَّمَ اللهُ موسى تكليما ، فأخَذْناهم أَخْذَ عزيزٍ مُقْتَدِرٍ ، فدُكَّتا دَكَّةً واحدةً

وينوبُ عن المصدر مُرادِفُه كفَرِحَ جَذَلًا ، وصِفتهُ نحو اذْكُرُوا الله كثيرا ، والإشارةُ اليه كقال ذلك القولَ ، وضميرُه نحو فانِّى أُعَذِّبُه عذابا لا أعذِّبُه أحدا ، وما يدلُّ على نوعه كرجَع القَهْقَرَى ، أوعلى عدده كدَقَّ

الرئيس الجرس مرتين ، أو على آلته كضربته سوطا ، ولفظ كل أو بعض مضافين للمصدر نحو فلا تميلوا كل الميل وتأثر بعض التأثر

وقد يُحذف فعلهُ نحو صبرًا على الشدائد ، أتوانيا وقد جدَّ قُرناؤُك ، حمدًا وشكرًا لا كفرًا ، عجبًا لكَ ، أنا ناصح لك صدقًا

(المفعول لأجله)

المفعولُ لأجله اسمٌ يُذكرُ لبيانِ سببَ الفعلِ . نحو لا تقتلوا أولادكم خشيةَ إملاقٍ

وهو إمَّا مجردٌ من أل والإضافةِ أو مقرونٌ بأل أو مضافٌ . فان كان الأوَّل فالأكثرُ نصبهُ نحو زينت المدينةُ إكرامًا للقادمِ ، ويُجرّ على قلةٍ نحو * مَن أمَّكُم لرغبة فيكُم جُبِرْ *

وان كان الثانيَ فالأكثرُ جرُّه بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به ، وينصبُ على قلةٍ نحو لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهَيْجاءِ

وان كان الثالثَ جاز فيه الأمرانِ على السَّواء نحو تصدَّقت ابتغاءَ مَرْضاة اللهِ أو لابتغاءِ مرضاتِهِ

ولا بُدَّ لجواز النصبِ أن يكونَ مصدرًا قلبيًّا مُتَّحدًا مع الفعل فى الوقتِ والفاعِلِ . فان فُقِدَ شرطٌ من هذه الشروطِ وجبَ جرُّه بحرف الجر . نحو ذَهَب للمال ، وجلَس للكتابةِ ، وسافَر للعلم ، وحَمِدني لإشفاق عليه

(المفعول فيه)

المفعُول فيه اسمٌ يُذْكر لبيان زمَنِ الفعل أو مكانهِ . نحو سافَر ليلا ومشَى ميلا . ويسمَّى الأوَّلُ ظرفَ زمانٍ والثانى ظرفَ مكان

وكلُّ أسماء الزمان صالحةٌ للنصب على الظرفية . ولا يَصْلُحُ من أسماء المكانِ إلا المُبْهماتُ ، كأسماء الجهاتِ الستِّ (وهى فَوْق وتَحْت ويَمين وشمال وأمام وخَلْف) وكأسْماء المَقادير نحو سارَ ميلًا أو فَرْسَخا أو بَريدًا وكاسم المكان الذى سبَق شرحُه فى المُشتقّاتِ نحو جلَس مَجْلِسَ الخطيب ، بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يُجرّ بفى تقول جلست فى الدار وصليت فى المسجد

وما يُستعملُ ظرفًا وغيرَ ظرف من أسماء الزمان أو المكان يسمى متصرِّفا نحو يوم وليلة وميل وفَرْسخ ، إذ يُقال يومُك يومٌ مبارك

والميلُ ثلُثُ الفرسخ والفرسخُ ربعُ البَريد . وما يلازمُ الظرفيّة فقط أو الظرفيةَ وشِبْهَها (وهو الجرّ بمن) يُسمى غيرَ متصرّف نحو قطُّ وعَوْض[1] وبينا و بَيْنَما ونحو قَبْلُ وبَعد ولَدُنْ وعِنْد[2][3]

(المفعول معــه)

المفعولُ معه اسمٌ مسبوق بواوٍ بمعنى مع يُذْكر لبيـان مافُعِل الفعلُ بمقارَنته كاتْرُكْ المُغترَّ والدهرَ

وانما يتعينُ نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه اذا لم يصح عطفُه على ما قبـله كاذْهَبْ والشارعَ الجديدَ، فان صح العطفُ جاز الأمْران كسار الأميرُ والجُنْدَ والعطف أحسن، ويتعينُ العطفُ بعد مالا يتأتّى وقوعُه الا مِنْ مُتعدّد كاقْتَتَل زيدٌ وعمرٌو

---

(١) قطّ ظرف لاستغراق الزمن الماضى نحو مافعلته قطّ وعوض لاستغراق الزمن المستقبل نحو لاأفعله عوض ، ولا يستعملان الا بعد نفى غالبا كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بينما أنا جالس حضر فلان الأصل حضر فلان بين أثناء زمن جلوسى فالألف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للأعيان والمعانى وللغائب والحاضر ، ولدن لاتستعمل الا للأعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى صواب ، وتقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدنى مال الا اذا كان حاضرا

(المســتثنى بالا)

المستثنَى بالا اسمٌ يُذْكَرُ بعدها مُخالِفا فى الحكم لما قبلها نحو لكُلِّ داء دواءٌ الا الموتَ

وإنما يجبُ نصبُه اذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا (بأَنْ ذُكِر المستثنَى منه ولم يتقدَّمْه نفْيٌ كما مثّل). فان كان الكلامُ منفيًّا جاز نصبُه على الاستثناء واتباعُه على البدليّة، تقول لا تَظْهر الكواكبُ نَهارا الا النَّيِّرَيْنِ أو الّا النَّيِّرانِ. وان كان الكلامُ ناقصا (بأن لم يذكر المُستثنَى منه) كان المُسْتَثْنَى على حَسَب مايقتضيه ماقبلَه فى التَّركيب كما لو كانتْ إلّا غيرَ موجودة، نحو لايَقَعُ فى السُّوء الا ناعلَه، لا أَتَّبع الّا الحقَّ، ماعنـدى الا درهمٌ ويُسَمَّى الاستثناءُ حينئذ مُفرَّغًا

وقد يُسْتَثْنَى بغيرٍ وسِوًى فيُجَرُّ مابعدهما بالاضافة ويَثْبُتُ لهما مالاسم الواقع بعد إلا تقول لكل داءٍ دواءٌ غيرَ الموت، لاتظهَر الكواكبُ نهارًا غيرَ النَّيِّرَيْنِ أو غيرُ النَّيِّرَيْن، لايقع فى السُّوء غيرُ فاعله، لاتتّبعُ غيرَ الحقّ، ماعندى غيرُ درهم

وقد يُسْتَثْنَى بِخَلَا وعَدا وحاشَا فيجرُّ مَابعدها على أنها أحرفُ جر أوينصبُ مفعولًا به على أنها أفعالٌ نحو قام الرجالُ عدَا واحدٍ أو واحدًا فان سُبِقت بما تعيَّنَ النصبُ ، نحو :

ألا كلُّ شيءٍ ماخَلا اللهَ باطلُ * وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائل

(الحال)

الحالُ اسمٌ يُذْكَرُ لبيان هيئةِ الفاعلِ أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلَّمْ صادقًا وانْقُلِ الخبرَ صحيحا

والأصل فى الحال أن تكون نكرةً مشتقَّةً كما مثّل ووقُوعُها معرفةً قليلٌ نحو آمنتُ بالله وَحْدَه . وتقعُ جامدةً اذا أمكن تأويلها بمشتق كما اذا دلَّت على تشبيهٍ نحو كرَّ عَلِيٌّ أسدًا ، أو على مُفَاعلةٍ[1] نحو بِعْتُه يدًا بيدٍ ، أو على ترتيبٍ نحو ادخلوا رَجُلًا رَجُلًا ، أو على سِعْرٍ نحو بعْت الشيءَ رِطْلًا بدِرْهم ، أوكانت موصوفةً نحو إنا أنزلناه قُرْآنًا عربيًّا

وتقع الحالُ جملةً ولا بُدَّ من اشتمالها على رابطٍ . وهو إمّا الواوُ فقط نحو لئن أكلَهُ الذِّئْبُ ونحن عُصْبةٌ إنا اذًا لخاسرون ، أو الضميرُ فقط

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانبين كضاربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربنى وقولنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومثله كلمته فاه الى فىّ أى متشافهين

نحو اهبِطوا بعضُكم لبعض عدوٌّ ، أو هما معًا نحو خرجوا مِنْ ديارِهم وهم أُلوفٌ . وتقع ظرفا أو جارّا ومجرورا نحو رأيت الهلالَ بينَ السحاب وأبصرْت شُعاعَه فى الماء . وتتعدَّدُ الحالُ نحو رجَعَ موسَى الى قومه غضبانَ أسِفا

(التمييز)

التمييز اسمٌ يُذْكَرُ لبيانِ عين المرادِ من اسم سابقٍ يَصلُحُ لأَن يُرادَ به أشياء كثيرةٌ . والمميَّزُ إما ملفوظٌ أو ملحوظٌ

فالأول كأسماء الوزنِ والكيل والمساحةِ والعددِ نحو اشتريتُ رِطْلًا مِسْكًا وصَاعًا تَمْرًا وقَصَبَةً أرضًا وعشرين كتابًا . والثانى مايُفهمُ من الجملة فى نحو طابَ محمدٌ نفسًا[1] ، وفجَّرْنا الأرضَ عُيونًا ، وأنا أكثرُ منك مالًا وأَعزُّ نَفَرًا

ويجوز فى تمييز الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أنْ يُجَرَّ بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رِطلَ مسْك أو رطلًا من مسْكٍ وصاعَ تمر أو صاعًا من تمر

(١) اذ التقدير طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه مثلا فبذكر التمييز يتعين المراد

وقصبةَ أرض أو قصبةً من أرض . أمّا تمييزُ العدد[1] فيجب جرُّه جمعًا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفردًا مع المائة والألف، ونصبُه مفردًا مع احدَ عشرَ وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذْت خمسَ تُفّاحاتٍ ومائةَ رُمّانةٍ وألفَ سَفَرْجَلةٍ وأحدَ عشرَ غُصْنًا وخمسًا وعشرين رَيْحانةً

(المنادى)

المُنادَى اسم يُذْكر بعدَ يا مطلوبٌ إقبال مدلوله كياعبدَ الله. ومِثْل يا ـ أيا وهَيا وأىْ والهمزةُ

وهو إمّا مُضافٌ لاسم بعده كما مثّل أو شبيهٌ بالمضاف كياساعيًا فى الخير أو نكرةٌ غير مقصودةٍ كيامغترًّا دَعِ الغُرورَ

(١) ألفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود فى التذكير والتأنيث سواء أكانت مفردة كسبع ليال وثمانية أيام أم مركبة كخمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة . وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود فى الأحوال الثلاثة تقول فى المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنا عشر واثنان وثلاثون وفى المؤنث واحدة واحدى عشرة واحدى وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون . وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما فى التذكير والتأنيث . وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين الا عشرة فانها تكون على عكس معدودها ان كانت مفردة كعشرة رجال وعشر نسوة وعلى وفقه ان كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمس عشرة امرأة

فان كان نكرةً مقصودةً أو علمًا مُفردًا (وهو ماليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف) بُنِي على ما يُرْفَع به نحو يا أُسْتاذُ ويا فَتَيانِ ويا مُنْصفونَ ويا إبراهِيمانِ ويا إبراهِيمون ويا إبراهيمُ

واذا أريدَ نداءُ مافيه أَلْ ـ أُتِيَ قبلَه بأيُّها للمذكر وأيّتها للمؤنث أو باسم الاشارةِ[1] نحو يأيُّها الإنْسانُ ماغرَّكَ يأيّتُها النفسُ المُطْمئنّةُ ياهذا الانسانُ ياهاتِهِ النَّفْسُ . الا مع الله نحو يا أللهُ والأكثرُ معه حذفُ حرف النداء وتعويضُه بميم مشدَّدة فيقال اللّهُمَّ

(خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها)

خبرُ كان وأخواتِها واسمُ إنّ وأخواتِها تقدّمَ ذكرُهما فى المرفوعات غير أن اسم لا لَا يُعْرَبُ[2] الا اذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف نحو لاناصرَ حقٍّ مخذولٌ ولا كريمًا عُنْصُرُه سَفيه . أما المفردُ فيُبْنى على ما يُنصب به

(١) ويقال فى الاعراب ان أى أو أية أو اسم الاشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل صفة ان كان مشتقا وعطف بيان ان كان اسم جنس وقيل بل يعرب صفة مطلقا لأنه مؤول بالحاضر

(٢) لاهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفى بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح أن تقول لا رجلَ فى الدار بل رجلان بخلاف لافى قولك لا رجلٌ فى الدار فانها لنفى الوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجلٌ فى الدار بل رجلان

نحو لاسَمِيرَ أَحْسَنُ من الكتاب ولا مُتَذاكِرَيْنِ ناسِيانِ ولا مُتذاكرين ناسُونَ . ولابُد أن يكون اسم لا نكرةً متصلًا بها كما مُثِّل والّا بطل عملُها ولزم تكرارُها نحو لازيدٌ هنا ولا عمرٌو ولا فى الدَّرْسِ صُعوبةٌ ولاتطويلٌ

تمـــرين

ميز أنواع المنصوبات فى هذه العبارات :

" احزم النـاس من ملك جدّه هزلَه وقهر لبه هواه . كن شكورا على النعمة صبورا فى الشدّة . استدم مودّة الصديق بالاحسان . فلما أن جاء البشـير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيرا . لاتكل الى غيرك مايختص بمباشرتك طلبا للدَّعَة . فاعلم أنه لا إله إلا الله واسـتغفر لذنبك . إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا . إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقّاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنةً وحريرا . يعيش البخيل فى الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى الآخرة حساب الأغنياء . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها حولا . الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين ياعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون . أنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . الدهر لا يأتى على شىء الا غيّره "

(جر الاسم ومواضعه)

الأَصلُ فى الجرّ أن يكون بكسرة . وينوبُ عنها ياءٌ فى المثنّى وجمع المذكر السالم والأَسماء الخمسة ، وفَتْحةٌ فى الممنوع من الصَّرْف اذا تَجَرَّدَ من أل والاضـافة (١) نحو خذ بقول النعمان والصاحبَيْن والتابعـين لأبى حنيفة . والاسمُ يُجَرُّ اذا كان مسبوقًا بحرف من حروف الجر أوكان مضافا اليه

(حروف الجـــر)

حروفُ الجر هى مِنْ والى وعن وعلى وفى ورُبَّ والباءُ والكافُ واللامُ والواوُ والتاءُ ومُذْ ومُنْذ وحتى وخَلا وعَدا وحاشَا نحو سبحان الذى أَسْرَى بعَبدِهِ ليلاً من المسجدِ الحرام إلى المسجد الأَقْصى . والأَشْهر أن مِن (٢) للابتداء ، والى وحتى للانتهاء ، وعن للمجاوزة ، وعلى للاستعلاء ،

---

(١) فان دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال

(٢) (أمثلة) يصل النور من الشمس الى الأرض فى ثمانى دقائق . سرت عن البلد . وعلى الفلك تحملون . يكثر اللؤلؤ فى بحر الهند . رب اشارة أبلغ من عبارة . رفعة الأقدار باقتحام الأخطار . وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام . لله مافى السموات وما فى الأرض

وحقك إنى قانع بالذى تهـوى * وراض ولو حملتنى فى الهوى رضوى

تالله لقد آثرك الله علينا . ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا . سلام هى حتى مطلع الفجر

وفى للظرفية، ورُبَّ للتقليل، والباءُ للسببية والقَسَم، والكاف للتشبيه، واللامُ للملْك، والواوُ والتاء للقَسَم، ومُذْ ومنذُ للابتداء ان كان مابعدَهما زمنا ماضيا وللظرفيـــة ان كان زمنا حاضرا. ويحتاج الجارُّ والمجرور وكذا الظرفُ الى متعلَّق(١)

(المضاف اليـــه)

المضاف اليــه اسم نسِب اليــه اسمٌ سابقٌ ليتعَرّف السابقُ باللاحق أو يتخصّص به نحو سفينةُ نوحٍ وسفينة بخارٍ

واذا كان الاسمُ المراد إضافتُه منوّنا حُذِف تنوينُه كما مُثِّل، واذا كان مثنًّى أو جمعَ مُذكّر سالما حُذِفت نونُه نحو على ضَفّتَي النهرِ مُهَنْدِسُو المدينةِ

---

(١) متعلق الظرف والجار والمجرور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل. ويجب حذفه ان كان كونا عاما وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم فى الصدور فلا يصح أن تقول كائن فى الصدور، ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو مالا يفهم عنـد حذفه نحو أنا واثق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود. نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تثق فقلت بك. ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ فى مثـل دخل فى محل كائن بالبيت، ورأى رجلا موجودا فيه، ودعاه للحضور فى منزله الكائن بالشارع الجديد والصواب حذفه

ويمتنع دخولُ أل على المضاف الا اذا كان وصْفا فيجوز بشرط أن يكون مثنًّى أو جمعَ مذكر سالمًا أو يكونَ فى المضاف اليه أل نحو الفاتحا دِمَشْقَ خالدٌ وأبوعُبَيدة، والساكنُو مِصْرَ آمنونَ، والمُتَّبِعُ الحَقَّ مَنصورٌ والسالكُ طريقِ الباطلِ مخذول

تتمـــــة

اذا كان الاسمُ المعربُ مضافًا لياء المتكلم فلاشْتغالِ آخره بكسرة المُناسبة تُقدّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ، نحو إنّ مَذْهبي نُصْحِي لِصَديق. واذا كان مقصورًا فلِتعـذُّرِ تحريكِ الألِف تُقـدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاثُ أيضا، نحو إن الهُدَى هُدَى الله. واذا كان منقوصًا فلاستثقالِ ضم الياء وكسرها تقدّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجرّ، نحو حكَمَ القاضى على الجانِى. وذلك طردًا لقواعد الاعراب

تمـــرين

بين أنواع المجرورات فى هذه العبارات :

" حلمك على السفيه يكثر أنصارَك عليه. أَوْلَى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة. وأفوض أمرى الى الله إن الله بصـير بالعباد. وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبـدنا فأتوا بسورة من مثـله.

المطلوب بجميل الأخلاق أولو الألباب . يازكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى . مبدأ رأى العاقل غاية رأى الجاهل . لكل سؤال جواب ولكل أجل كتاب

ولا تعجل بظنك قبل خُبْر * فعند الخبر تنقطع الظنون
ترى بين الرجال العينُ فضلا * وفيما أخروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبها وليست * تخبر عن مذاقته العيون"

(التوابع)

قد يَسْرِى إعرابُ الكلمةِ على مابعدها بحيث يُرْفَعُ عند رفعها ويُنْصب عند نصبها ويُجَرُّ عند جرّها ويُجْزَم عند جزمها ويُسمَّى المتأخرُ تابعًا . والتوابعُ أربعةٌ : نعت وعطفٌ وتوكيدٌ وبدلٌ

(النعت)

النعتُ تابعٌ يُذْكَرُ لبيانِ صفةِ متبوعه . وهو قسمانِ : حَقيقيّ وسببيّ فالحقيقيُّ مايدلُّ على صِفة فى نفس متبوعه كدخلتُ الحَديقة الغَنَّاءَ . والسببيُّ مايدلُّ على صفة فيما له ارتباطٌ بالمتبوع كدخلتُ الحديقةَ الحسن شكلُها

وهو بِقِسْمَيْه يَتْبع مَنْعوتَه فى تعريفه وتنكيره ، ويختصُّ الحقيقى بأن يتْبَعه أيضا فى إفْرادِه وتثنيته وجمْعه وفى تذكيره وتأنيثه . أما السببىّ فيكون مُفْرَدًا دائمًا ويُراعَى فى تذكيره وتأنيثه ما بَعْده

ويُستثنَى من ذلك المصدرُ إذا نُعت به وأفعلُ التفضيلِ النكرة فانهما يلْزمانِ الإفرادَ والتذكيرَ تقول هُمْ شُهودٌ عَدْلٌ وهُن بَناتٌ أكرم فَتياتٍ ، وكذلك صفةُ جمع مالا يَعْقِل فانها تُعامَل مُعاملةَ المؤنث المفرد أو الجمع تقول أيّامًا مَعْدودةً أو مَعْدودات

وللخبر والحال من المُطابقةِ للمبتدإ وصاحب الحال أوعدمها مالنعت والجُمَل بعدَ النكرات صفاتٌ وبعد المعارف أحوالٌ (١)

---

(١) لأن الخبر فى الحقيقة صفة للمبتدإ والحال صفة لصاحبه . فتقول فى الحقيقى : هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأقلام جيدة والصحف جيدة واشتريت أقلاما جيدة وصحفا جيدة واشتر الأقلام جيدة والصحف جيدة . وتقول فى السببىّ : هم كريم آباؤهم أوكريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وزارنى رجال كريم آباؤهم أوكريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وزارنى الرجال كريما آباؤهم أوكريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أوكريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس . ومطابقة الحال لصاحبها فى غير الاعراب

(العطف)

العطفُ تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبين متبوعِه أحدُ هذه الأحرفِ : الواوُ والفاءُ وثمَّ وأَوْ وأَمْ ولكن ولا وبلْ وحتَّى . كيَسُودُ الرجلُ بالعِلْمِ والأَدَبِ ، دخلَ عند الخليفةِ العُلماءُ فالأُمَراءُ ، خرجَ الشُّبانُ ثم الشيوخُ ، لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يوم ، أقريبٌ أَمْ بعيدٌ ما تُوعَدون ، سواء علينا أَوَعَظْتَ أَم لم تَكُنْ من الواعِظين ، لا تُكرِمْ خالدا لكن أخاه ، أكْرِم الصالحَ لا الطالحَ ، ماسافرَ محمودٌ بل يوسفُ ، قَدِمَ الحُجّاجُ حتى المُشاةُ

والواوُ لمطلق الجمع ، والفاءُ للترتيب مع التعقيب ، وثُمّ للترتيب مع التراخي ، وأَوْ لأحدِ الشيئين ، وأَمْ للمعادلة ، ولكن للاستدراك ، ولا للنفي ، وبل للاضراب ، وحتى للغاية

ولا يَحْسُنُ العطفُ على الضمير المستتر أو المتصلِ المرفوع الا بعدَ الفصل نحو اسْكُنْ أنت وزوجُك الجنةَ ، نجوتم أنتم ومن معكم

ويعطف الفعلُ على الفعل نحو : وإن تُؤْمِنوا وتتقُوا يُؤْتِكم أُجُوركم ولا يَسألْكم أَموالَكم

(التوكيد)

التوكيدُ تابعٌ يُذكَر تقريرًا لمتبوعه لرفع احتمالِ التجوُّزِ أو السهو . وهو قسمان : لفظيٌّ ومعنويٌّ

فاللفظيُّ يكون باعادة اللفظ الأول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملةً نحو قَدِمَ قَدِمَ الحاجُّ ، والحقُّ واضح واضح ، ونَعَمْ نَعَمْ ، وطلع النهارُ طلعَ النهار . ويؤكَّد الضميرُ المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصلٍ نحو أَكتُبُ أَنا ، كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم .

والمعنويّ يكون بسبعة ألفاظ وهي : النفسُ والعينُ وكُلٌّ وجميع وعامّة وكِلا وكِلْتا . نحو خاطبتُ الأميرَ نفسَه أو عينَه ، واشتريتُ البيتَ كلَّه أوجميعَه أوعامّتَه ، وبِرَّ والِدَيْكَ كِلَيْهما ، وصُنْ يدَيْك كِلْتَيهما عن الأذى . ويجبُ أن يتصل بضمير يطابِق المؤكَّد كما رأيت . وإذا أريد توكيدُ ضَمير الرَّفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجَب توكيدُه أوّلا بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسي ، قُمْ أنتَ عينُك

(البدل)

البدلُ تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكر اسمٍ قبلَه غير مقصود لذاته . وهو أربعة أَنواع : بدلٌ مُطابِقٌ نحو اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهم ، وبدلُ بعضٍ من كلٍّ نحو خُسف القمرُ جزؤه ، وبدلُ اشتمال نحو يَسُرُّك الأميرُ عَفْوُه ، وبدلٌ مُباينٌ نحو أعط السائل ثلاثةً أربعةً

ويجب فى بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رأيت . ويُبْدَلُ الفعلُ من الفعلِ نحو ومَن يفعلْ ذلك يَلْقَ أَثاما يُضاعَفْ له العذابُ

وقد زاد أكثرُ النحاةِ تابعا خامسا سَمَّوْه عطفَ البيانِ[1] وأمثلته هى أمثِلة البدل المُطابِق

تمـــرين

بين أنواع التوابع فى هذه العبارات

"ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . توقَدُ من شجرة مباركة زيتونة . جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأَزواجهم وذرّياتهم . كَلَّا إذا دكت الأرض دكًّا دكًّا وجاء ربك والملَك صفًّا صفًّا . يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانُه فيه شفاءٌ للناس .

إن المعلم والطبيب كلاهما * لاينصحان إذاهما لم يكرما

(١) ومنه اللقب بعد الاسم كعلىّ زين العابدين ، والاسم بعد الكنية كأبى حفص عمر ، والظاهر بعد الاشارة كهذا الغلام ، والموصوف بعد الصفة كالكليم موسى ، والتفسير بعد المفسر كالعسجد أى الذهب . قال الرضى : أنا الى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان ؛ ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما

ثلاثة لايعرفون الا فى ثلاثة أحوال : الحليم عند الغضب ، والشجاع عنـد الحرب ، والصديق عند الحاجة . يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك"

(نهاية)

اذا وقعت كلمة من الكلمات المبنية فى موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر فلا تغيّر آخرها بل يجب أن تبقيها على حالتها التى سمعتْ بها ، ولكن تعتبر أنها فى موضع رفع أو نصب أو جزم أو جرّ حسب ما يقتضيه الموضع . نحو إن حسنت منك الأعمال تسودتْ وتبلغ نهاية الكمال

(تم الكتاب الثالث)

(المطبعة الاميرية ٥٧٣/١٩١٥/٨٠٠٠)